مجلة

التوحيد

إسلامية
ثقافية
شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

وقفة مع التطرف

وشعر الثعبان بالخجل

من أخبار البقر

أخطاء شائعة

السنة السابعة عشرة العدد ١٠ شوال ١٠٩

وقفة مع التطرف

وشعر الثعبان بالخجل

من أخبار البقر

أخطاء شائعة

مجلة

التوحيد

إسلامية ثقافية شهرية

تصدرها :

جماعة أنصار السُّنّة المحمّدية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

رئيس التحرير : أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز :

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قولة بعابدين - القاهرة : ت ٣٩١٥٥٧٦

ثمن النسخة

السعودية	ريالان	الخليج العربي	٢٥٠ فلساً
الكويت	٢٠٠ فلس	المغرب	نصف دولار
الأردن	٢٠٠ فلس	السودان	٤٠ قرشاً مصرياً
العراق	٣٠٠ فلس	مصر	٢٥ قرشاً

دول أوربا وأمريكا وباقي دول أفريقيا وآسيا ما يوازي دولاراً أمريكياً

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

وقفة مع التطرف

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد :

ففى عدد شهر رجب الماضى من المجلة كنت قد كتبت مقالا بعنوان "التطرف: أسبابه وعلاجه" علقت فيه على بيان العلماء الذين اجتمعوا فى الجامع الأزهر وأصدروا بيانهم إلى الشباب. وقلت فى مقالى إن ذلك البيان لم يتعرض للمشكلة من كل وجوهها وإنما نظر إليها من جانب واحد هو مجرد نصيحة للشباب أن لا يتطرفوا... أما أسباب التطرف وعلاجه فلم يتعرض لها البيان.

ولخصت أسباب التطرف - فيما أراه - إلى أمور تتعلق بذات الشخص المتطرف وأمور أخرى يوفرها له المجتمع من حوله. وذكرت من الأمور الخاصة بذات الشخص الذى يوصف بالتطرف (قلة حصيلته العلمية لعلوم القرآن والسنة واللغة العربية مما يؤدى إلى أن يفهم بعض نصوص القرآن والأحاديث فهماً خاصاً مخالفاً للمفهوم الصحيح. ومع غياب المرشد والمعلم الذى يتولى تثقيف هذا الشباب دينيا تتوالى اجتهاداته الخاطئة فى فهم بعض آيات القرآن وأحاديث رسول الله ﷺ) هذا بعض ما قلته وضربت عليه بعض الأمثلة التى تدل على أن عدم الإلمام بعلوم القرآن وعلوم السنة يترتب عليه فهم النصوص فهماً سطحياً مخالفاً للقواعد الأصولية التى جاء بها الشرع.

اعترض بعضهم على ما كتبت وقالوا كيف توافق على اتهام الشباب بالتطرف رغم أنه ليس هناك تطرف ولا متطرفون..؟ وأعجب كثيرا لهذا القول، لأن ما كتبته ليس

اتهاماً ولا موافقة على اتهام لأحد بعينه، فأنا أعلم أن وسائل الإعلام قد استعملت كلمة "التطرف" فى غير موضعها حتى أصبح إعفاء اللحية تطرفاً، وارتداء الثياب القصيرة تطرفاً، والنقاب تطرفاً، والاعتراض على البرامج الخليعة فى الإذاعة المرئية أو المسموعة تطرفاً... إلى آخر ما توسعوا فيه عند استعمال كلمة "التطرف" حين جاءوا بأمور حث عليها الإسلام فاعتبروها تطرفاً، وذلك لا يقول به مسلم فاهم لدينه.

ولكن هل معنى هذا نفى وجود الفكر المتطرف..؟ والتطرف الذى أعنيه هنا هو تكفير مرتكب الكبيرة كما كان عليه الخوارج بفرقهم المتعددة... بل هناك من يكفر الذين يختلفون معه فى بعض المسائل. وأضرب بعض الأمثلة التى تعرضت لها فى تجارب مع بعض أصحاب هذا الفكر:

١ - قال لى بعضهم إن زكاة الفطر يكفر من قال بإخراج قيمتها نقداً. قلت له إن أبا حنيفة أجاز إخراج قيمتها نقداً. قال: إذن هو كافر لأنه خالف هدى رسول الله ﷺ . حاولت أن أبين له خطورة قضية التكفير فرد علىّ قائلا إن من لم يكفّر الكافر فهو كافر، وإن القضية واضحة لا تحتمل جدالاً.

٢ - مسلم ملتزم بدينه - فيما أعلم - إلا أنه حينما أعفى لحيته أعفى معها شاربه ولم يأخذ منه شيئا، فسمعت من يصفه بالكفر استناداً على حديث صحيح يقول فيه النبى ﷺ "من لم يأخذ من شاربه فليس منا". حاولت أن أناقشه فى معنى الحديث فأفهمنى أن الحديث واضح لا يحتاج لشرح من أحد لأن قوله "ليس منا" ليس له إلا معنى واحد وهو أنه ليس من المسلمين، ولذلك فهو كافر مهما صلى وصام وزعم أنه مسلم.

٣ - شاب يزيد قليلاً عن العشرين من عمره تقابل مع أحد الدعاة المنتسبين إلى سنة رسول الله ﷺ ولم يقرئه السلام، وبدأ الداعية - وكان شيخاً كبيراً - فقال له: السلام عليكم، وسأله بعدها: لماذا لم تبدأ بالسلام تحية الإسلام؟ فرد عليه الشاب قائلا: أقول لك الحق ولا تغضب.. لقد سمعت منك كلاماً عن النقاب قلت فيه إنه مستحب وليس مفروضاً. واستمر الشاب فى كلامه فقال: وهذا يعنى أنك تحل إظهار وجه المرأة

فأنت تحل ما حرم الله، والذى يحل ما حرم الله فهو كافر لا يجوز إقراؤه السلام، لأن السلام تحية المسلمين، وهذا ليس بمسلم...

هذه مجرد أمثلة تبين مدى ما وصل إليه البعض من مفاهيم غريبة عن الإسلام يدافعون عنها ويعتبرونها الحق الذى لا يجوز العدول عنه. هذه المفاهيم الغريبة ما تسربت الى عقولهم إلا لقلة الحصيلة العلمية وغيبة التوجيه الصحيح، والارشاد الواعى.

حينما ننظر فى آية من الآيات التى ضربت بها المثل فى مقالى السابق وهى قول الله تعالى من سورة الجن "ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا" فإن أصحاب هذه المفاهيم الساذجة يقولون إن أية معصية لله ورسوله تخلد صاحبها فى النار مهما كان من الموحدين ومهما كان يعبد الله بما شرعه سبحانه وبينه رسوله ﷺ لأن قوله تعالى "ومن يعص الله ورسوله" لم يحدد معصية معينة فهو يشمل كل المعاصى، وقوله تعالى فى بقية الآية "فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا" يفهم منه الخلود فى النار. وعلى هذا فكل المعاصى تخلد أصحابها فى النار.

وأقول إن القاعدة الأساس فى هذا الأمر هى قول الله عز وجل "إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء" ١١٦ النساء. ومعنى هذا أن الشرك فقط هو الذى لا يغفره الله تعالى اذا مات الإنسان عليه.. فهل يعنى هذا أن القرآن فيه آيات يعارض بعضها بعضا..؟ لقد قال المفسرون فى قوله تعالى "ومن يعص الله ورسوله" التى فى سورة الجن هذه إنما تخص التوحيد والعبادة فقط، وقوله "فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا" قالوا كلمة "أبدا" دليل على أن العصيان هنا هو الشرك. ونصوص القرآن الكريم وأحاديث رسول الله ﷺ تتضافر على إثبات هذه المعانى وأن أصحاب الذنوب - إذا ماتوا عليها وكانوا مؤمنين - فهم متروكون لمشيئة الله تعالى إن شاء عفا عنهم وإن شاء عذبهم. وهذا حديث عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ "تبايعونى على ألا تشركوا بالله شيئا ولا

تزنوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق. فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب شيئا من ذلك فعوقب به فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه" رواه البخارى ومسلم وغيرهما واللفظ لمسلم.

وطبقا لهذه المفاهيم المحدودة فسَّر أحدهم ذات يوم حديث رسول الله ﷺ "آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان" وكذلك حديث "أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها: إذا حدّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر" فقال فى تفسيره إن الله عز وجل حكم على المنافقين بالخلود فى النار بل هم فى أدنى دركة من دركات جهنم، وذلك فى قوله تعالى "إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار" ١٤٥ النساء - وعلى هذا فإن كل من أتى هذه الأفعال التى ذكرها رسول الله ﷺ بأن كذب فى حديثه، أو أخلف وعده، أو خان الأمانة، أو غدر فى عهده، أو فجر فى خصومته... من أتى شيئاً من ذلك فهو فى الدرك الأسفل من النار. هكذا فهم أمثال هذه الأحاديث. وبالطبع لو كان هناك مرشد أو معلم قام بالشرح الصحيح لما وصلنا لمثل هذه المفاهيم التى لا أعلم أحدا قال بها من شرّاح الأحاديث... أو على الأقل لو كلفوا أنفسهم بالقراءة فى أمهات كتب الحديث كفتح البارى بشرح صحيح البخارى أو شرح النووى على صحيح مسلم لعلموا أن النفاق الذى ذكره الله تعالى فى القرآن ووصف أصحابه بأنهم فى الدرك الأسفل من النار هو نفاق العقيدة أى أن صاحبه يظهر للناس الإيمان ويبطن فى داخله الكفر. أما الذى ورد فى أحاديث رسول الله ﷺ التى نحن بصددها فهو نفاق العمل وهو من الكبائر ولا شك. والنتيجة أن المرء لو كان مؤمنا إيمانا لا تشوبه شوائب الشرك ويؤدى ما فرض الله عز وجل عليه من عبادات ولا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً، ولكنه يرتكب بعض هذه الجرائم التى جعلها النبى ﷺ من صفات المنافقين... فهذا لا يخلد فى النار إنما هو متروك لمشيئة الله تعالى إن شاء عفا

عنه وإن شاء عذبه... لكن هل يخلد فى النار؟ لا - لأن الله عز وجل جعل الخلود فى النار للمشركين حيث يقول "إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء" ذلك هو ما كان عليه سلفنا الصالح من مفاهيم صحيحة.

وكمثال على ذلك فيما روى البخارى فى صحيحه أن حد الجلد قد أقيم على شارب خمر على عهد رسول الله ﷺ، ولما شرب مرة أخرى وجىء به ليقام عليه الحد قال رجل من القوم: اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به! فقال النبى ﷺ "لا تلعنوه فوالله ما علمت أنه يحب الله ورسوله" وكلمة (ما) فى قوله (ما علمت) هى (ما) بمعنى (الذى) وليست (ما) النافية. ولو كانت (ما) النافية لاختل المعنى. وتؤكد هذا المفهوم رواية أخرى يقول فيها النبى ﷺ "لا تلعنوه فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله".

وحديث آخر أورده البخارى فى صحيحه حينما أُتى بسكران وأقيم عليه حد الخمر، فلما انصرف قال رجل: أخزاه الله. فقال رسول الله ﷺ "لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم" وهكذا وصفه بأنه أخ لهم، ومن هم؟ إنهم أصحاب رسول الله ﷺ.

هذا لا يعنى تشجيع الناس على إتيان المعاصى إنما الغرض هو توضيح حقيقة تكفير مرتكب الذنوب، وليس معنى هذا أيضا أن نكيل التهم للشباب الملتزم ونصفهم بالتطرف بسبب التزامهم بالدين، فإن شبابنا أكثره بخير والحمد لله.

وربما كانت لنا وقفة أخرى مع هذه القضية إن شاء الله وقدر.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

رئيس التحرير

باب السّنّة

يقدمه فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

جزاء الزانى والزانية فى الإسلام

قال الله تعالى (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة، ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) الآية الثانية من سورة النور.

هذا جزاء الزانية والزانى غير المحصنين، بأن يضرب كل منهما مائة ضربة. يقال جَلَدهُ أى ضُرِب جِلْدُهُ - بكسر الجيم وسكون اللام - وفى السُّنَّة تزداد العقوبة بتغريب عام - أما الزانية والزانى المحصنان فجزاء كل منهما الرجم بالحجارة حتى الموت.

وهذا الحدّ الشرعى فرضه الله تطهيراً للمجتمع من الفساد والفوضى، واختلاط الأنساب، والانحلال الخلقى، وحفظا للأمة من عوامل التردى فى بؤرة الإباحية والفساد، التى تسبب ضياع الأنساب وذهاب العرض والشرف.

ولا تأخذكم بهما رأفة ورحمة فى حكم الله، فتخففوا الضرب أو تنقصوا العدد، بل أوجعوهما ضربا، وبمعنى أوضح: لا تعطّلوا حدود الله تعالى، ولا تتركوا إقامتها شفقة ورحمة بالزناة.

إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، هذا تهييج أى إن كنتم مؤمنين حقاً، وتصدقون بالله واليوم الآخر، فلا تعطلوا الحدود ولا تأخذكم شفقة بالزناة، فإن جريمة الزنى أكبر من أن تسْتدرّ العطف، أو تدفع إلى الرحمة. هذا حكم الله تعالى الذى نهانا عن ارتكاب هذه الجريمة، وجعلها فاحشة كبيرة فقال (ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا) ٣٢ الإسراء.

كما أن هذه العقوبة يجب أن يشهدها طائفة من المؤمنين، لتكون العقوبة أبلغ فى الزجر، وأنجع فى الردع، فإن الفضيحة قد يكون أثرها أكثر من أثر التعذيب.

فالزنى جريمة يستفحل خطرها، ويشتد ضررها، ولا علاج لها إلا حكم الله تعالى العليم بخلقه، العادل فى حكمه.

ومن حكمة الإسلام، جعل للزانى غير المحصن تغريب عام بعيداً عن البلد الذى ارتكبت فيها هذه الجريمة، ليكون من وراء ذلك إخماد للعداوة التى تنشأ بين العائلات من وراء الإعتداء على الأعراض.

وقد يستبشع من لا خلاق لهم عقوبة الرجم، فأقول لهم: إذا كان رجل لم يقنع بزوجته التى أحلها الله له، أو امرأة خانت زوجها، فسقط كل منهما فى الرذيلة، كالبهائم التى لم تدخل فى تكريم الله تعالى كما كرم بنى آدم، أو كان كالكلاب، فجزاء للخيانة الزوجية، وردعاً للغير، حكم الله عليهما بالرجم حتى الموت ليتخلص المجتمع من شرهما.

ولما غابت شريعة الله من الحكم، استحل كثير من الناس جريمة الزنى، لفقدان عامل الردع بإقامة حدّ من حدود الله. وأصبحت الغيرة على العرض مفقودة، ولا فرق فى ذلك بين الرجل والمرأة، بدليل ما ينشر فى الصحف اليومية من المخازى والفضائح، مما يندى له الجبين، وتنفطر لهوله الأكباد.

وما الذى يوقف هذا التيار الجارف فى الإنحلال إلا شريعة الله؟ إن مما يغذى هذا الإنحلال ويقويه وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وإختلاط الرجال بالنساء فى البيوت والمصانع والدواوين والشركات. الأمر الذى حمل المرأة على التبرج، وأن تتزين وتخرج لعملها فى أبهى حلة وأجمل زينة، من تزيين الخدود والأظفار، وتزيين الجفون والأهداب، وتحديد الخواصر والنهود. وكل ذلك له فى منهاج الزينة نظام خاص يقوم به من يدعى (كوافير) من الرجال الذين يطلعون على عورات النساء.

ومما ساعد على نشر هذه الجريمة، الدعوة إلى الإنحلال

والميوعة، بما يذاع من التمثيليات الخليعة، والصور المثيرة للجنس، والرقص الماجن الرقيع، والغناء الوضيع. ولعل ما يشاهد فى التلفاز من التقبيل، وضم الصدور، وكشف البطون والأفخاذ دليل على ما نقول.

هذا وإن أقيم على الزانى الحدّ فى الدنيا، غير فارٍ منه ولا هارب، ولكنه راغب فيه ليطهر من الفاحشة التى اقترفها: كان إقامة الحد سواء كان جَلداً أو رجماً، طُهراً له ونجاة من عذاب النار. فقد جاء فى الحديث الصحيح أن امرأة من جهينة أتت النبى صلى الله عليه وسلم وهى حُبْلى من الزنى. فقالت: يا نبى الله: أصبْتُ حدًّا فأقمه علىّ. فدعا نبى الله وليّها فقال: أحسن إليها، فإذا وضعت فأتنى بها. ففعل . فلما أن وضعت جاء بها النبى صلى الله عليه وسلم، ثم أمر برجمها فرجمت، ثم أمرهم فصلوا عليها. فقال عمر: يا رسول الله يُصلَّى عليها وقد زنت؟ فقال صلى الله عليه وسلم: والذى نفسى بيده لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم، وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها؟ رواه أبو داود عن عمران ابن حصين. فدل ذلك على أن اعترافها ومجيئها لإقامة الحد عليها دليل على توبتها لتنجو فى الآخرة من عذاب الله تعالى.

ونظير ذلك ما رواه أبو داود وغيره أن امرأة من غامد أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت: إنى قد فجرت (زنيْت) فقال ارجعى. فلما كان من الغد أتته فقالت: لعلك أن تردّنى كما رددْت ماعز بن مالك، فوالله إنى لحبلى. فقال لها ارجعى. فرجعت. فلما كان من الغد أتته فقال لها ارجعى حتى تلدى. فرجعت. فلما ولدت أتته بالصبى، فقالت هذا قد ولدته. فقال لها: ارجعى فأرضعيه حتى تفطميه. فجاءت به وقد فطمته وفى يده شىء يأكله. فأمر بالصبى، فدفع إلى رجل من المسلمين وأمر بها فحفر لها فرجمت. وكان خالد فيمن يرجمها فرجمها بحجر، فوقعت قطرة من دمها على وجنته فسبَّها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: مهلاً يا خالد، فوالذى نفسى بيده

لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغُفر له، وأمر بها فصلى عليها ودفنت.

ولذلك رجم ماعز بن مالك حينما أصاب جارية واعترف لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان الإقرار طلباً لإقامة الحدّ عليه توبة تكفر عنه خطيئته. وهذا الرجم فى حق من زنى محصنا.

أما غير المحصن فحدّه مائة جلدة كما سبق ذكره فى الآية الكريمة. ثم نفْيه وتغريبه سنة لتنطفىء الفتنة، ويتناسى الناس هذه الجريمة الشنعاء.

تلك حدود الله تعالى شرعها لمصلحة عباده، صيانة للأعراض، وللقضاء على جريمة من أشد الجرائم إفساداً للأخلاق، وانحلالا فى الأمم، ودفعا للسقوط فى هاوية الرذيلةالتى وصفها الله فى كتابه (إنه كان فاحشة وساء سبيلا).

ولما كان الوازع الدينى مفقودا عند كثير من الناس، بالإضافة إلى ضياع الحدود الشرعية، تفشت الجريمة، وسهل الاعتداء على الأعراض، فجرى خطف البنات، وارتكبت الجريمة. وإن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ولكن أين هو؟

واعلم أن الإسلام بسماحته، يتصدى للرذائل، ويرى الستر حتى لا تشيع الفاحشة، وحتى لا تتبدل المحبة بين الناس ضغينةً وشحناءً وهذا جو يعكر الصفو فى المجتمع. لذا شدّد جداً فى التعرف على جريمة الزنى، فلا تثبت الجريمة للقضاء الإسلامى إلا بأحد أمرين: -

١ - إما بشهود أربعة وهذا لم يتم فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، لأن الزانى يعمل على أن يغلّق الأبواب حتى لا يراه أحد.

٢ - الإقرار من الفاعل، وهذا الذى حصل فأقيم الحد بالاعتراف كما سبق بيانه. ونزيد على ذلك أنه صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين، كما جاء عن ابن عمر رضى الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلاً

منهم وامرأة زنيا. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تجدون فى التوراة فى شأن الزنى؟ فقالوا نفضحهم، ويُجلَدون (بضم ياء المضارعة للمجهول)، فقال عبد الله بن سلام رضى الله عنه: كذبتم. إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة، فنشروها، فجعل أحدهم يده على آية الرجم، ثم جعل يقرأ ما قبلها وما بعدها. فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك. فرفعها. فإذا فيها آية الرجم. فقالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم. فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما. قال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يجنأ على المرأة (يحنو عليها) يقيها الحجارة - رواه أبو داود وغيره. وفى هذه القصة أنزل الله تعالى آيات الحكم بما أنزل الله. قال صلى الله عليه وسلم اللهم إنى أول من أحيا أمرك إذْ أماتوه. فأنزل الله عز وجل (يأيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر...) إلى قوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون...) والظالمون، والفاسقون. رواه أبو داود.

ومما تقدم يتضح أن القوانين الوضعية عطلت حدود الله تعالى، وليس فيها رادع. ففشت الجريمة، وانتشرت الرذيلة، وظهر الفساد فى البر والبحر، بما كسبت أيدى الناس.

فإن أردنا صلاحا وعلاجا فالعلاج موجود، ولكننا عنه غافلون.

هدانا الله صراطاً مستقيما والله ولى التوفيق.

محمد على عبد الرحيم

بـــــاب الفتــــــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

س - يسأل محمد على السايح - برمل الإسكندرية عن (البنطلون) الطويل، وهل يدخل ضمن الثياب الطويلة التى تغطى الكعبين المنهى عنها فى الحديث الشريف (ما أسفل الكعبين من الإزار ففى النار).

جـ - صحة الحديث (إزرة المسلم إلى نصف الساق ولا حرج فيما بينه وبين الكعبين، ما كان أسفل من الكعبين فهو فى النار، ومن جر إزاره بطراً، لم ينظر الله إليه) رواه أبو داود بإسناد صحيح.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة) من حديث رواه أبو داود والترمذى. فمن المنهى عنه: إسبال الثياب إلى ما تحت الكعبين، وهذا الذى يعنيه الحديث، سواء كان إزارا أو غيره. وفى اللغة كل ما لبسه الإنسان فهو من الثياب. فلو تدلى السروال (أو البنطلون) حتى غطى الكعبين فهو فى حكم الإسبال، وللمرء أن يرفع من فوق الكعبين ولا يتجاوز منتصف الساق، فإذا زاد الرفع عن منتصف الساق جاء الغلو الذى ينهى عنه الدين. والمسلم يتحرى الاعتدال فى كل شىء ما لم يرتكب محظوراً.

س - يسأل / حسن سلامة بالورديان بالاسكندرية فيقول: إنه دخل مسجد الميناء الشرقى بالاسكندرية ليصلى العشاء، فسمع أحد الوعاظ يتكلم فى السيرة النبوية ويقول كذبا على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث دار بين جبريل وبين الرسول الكريم: إن هذا القرآن منك وإليك. ويسأل عن صحة هذا القول.

جـ - خرافة هذا الواعظ يجب أن يتوب إلى الله منها. والقول بأن القرآن من رسول الله وإليه يعتبر إنكاراً للوحى وإنكاراً لتنزيل القرآن من لدن حكيم حميد.

س - قارىء من الجرايدة بكفر الشيخ يقول إنه يؤدى الصلوات الخمس، ولكنه يعمل فى فرقة للزفاف، وتغنى أغانى الأفراح، ويعمل على آلة موسيقية فهل هذا حرام؟

جـ - الصلوات المقبولة تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر، والغناء المقرون بآلات موسيقية محرم وكسبه حرام، وتشتد الحرمة إذا كان الغناء بألفاظ خليعة، صادرة من خليط من الرجال والنساء، واستعمال الآلات الموسيقية، محرم عند العلماء العاملين ما عدا الضرب بالدف فقد أجيز لإيناس العروسين والله اعلم.

س - يسأل عبد الفتاح محمد أحمد من أسيوط: عن حكم الإسلام فى هواية جمع طوابع البريد والعملات المختلفة.

جـ - جمع طوابع البريد للدول المختلفة لا مانع منه لعدم وجود ما يفيد تحريمه وكذلك جمع أوراق العملة فمباح أيضا ما لم يبلغ نصاب الزكاة فهى كنز للمال ما لم يؤد زكاته بواقع ربع العشر أى ٢ر٥ فى المائة.

س - يسأل بعض القراء أسئلة تدل على الاستخفاف بالصلاة منها قولهم هل يصح أن نصلى الصبح جماعة بعد طلوع الشمس، وهل تكون القراءة جهراً أم سراً؟

جـ - إذا استمر هذا الحال، وصار عادة للشخص بحيث لا يصلى إلا بعد طلوع الشمس، فتلك صلاة غير مشروعة. والحريص على الصلاة لا يصدر منه ذلك إلا نادرا. وقد قال

النبى صلى الله عليه وسلم: (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها لا كفارة له إلا ذلك). فمن غلبه النوم، ولم يتخذ ذلك عادة، فوقت صلاة الصبح بالنسبة إليه ممتد حتى يستيقظ - ودليل ذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان مع أصحابه فى سفر، فحطّوا رحالهم بعد منتصف الليل، وأمر بلالا أن يرقب الفجر لصلاة الصبح، غير أن النوم غلب بلالا، فلم يستيقظوا جميعا حتى ضربتهم الشمس. وكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ما هذا يا بلال؟. قال: أخذ بنفسى الذى أخذ بنفسك يا رسول الله.. فأمره أن يؤذن، وتوضئوا وصلوا النافلة ثم أقيمت الصلاة لصلاة الجماعة . وهذا أمر نادر لم يتكرر. والله يعفو عن النائم ما لم يتخذ ذلك عادة حيث قال الله فى حق مثل ذلك "فويل للمصلين، الذين هم عن صلاتهم ساهون". أى الذين أخروها عن وقتها عمداً.

هذا ومن حصل له مثل ما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فالقراءة تكون جهرية لا سرية، ما دامت جماعة. والله أعلم.

س - ومن قارىء فى بهيناديرب نجم شرقية يقول ما حكم الإسلام فى زواج بعض الشبان بفتيات دون عقد، ولا يعقدون الزواج إلا بعد سنوات من الزواج على اعتبار أن الزواج قبل العقد كان هبة.

جـ - هذا نوع من الزنى فليس فى الإسلام قران وهبى كما يقولون. والزواج الشرعى له شروط معروفة لكل مسلم. والله أعلم.

س - يسأل أحد القراء: هل تصح صلاة المسلم باللغة الأجنبية؟

جـ - لا تصح الصلاة إلا باللغة العربية لأنها تشتمل على

القرآن. أما الدعاء فيجوز أن يكون بلغة المصلى. وهذا تيسير من الإسلام. والله أعلم.

س - يسأل سيد عبد المنعم ببريد مناجم الواحات عن حكم السور التى حفظناها ثم نسيناها.

جـ - يجب إعادة حفظها لأن الأحاديث الصحيحة فيها وعيد شديد لمن حفظ شيئا من القرآن ثم نسيه. ومعلوم أن النسيان يأتى بترك القرآن وهجره. والنبى صلى الله عليه وسلم يقول: تعاهدوا القرآن، فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصيا (هروبا) من الابل فى عُقُلها) رواه البخارى وغيره.

س - يسأل سائل من العسيرات بسوهاج: هل لابد للمسلم أن يتبع مذهبا معينا كالمالكى مثلا.

الإسلام لا يعرف المذهبية، ولا الطائفية، ولا الفرق المختلفة. والمطلوب أن تسير على الكتاب والسنة وقال تعالى "أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه".

س - يسأل كمال السيد من الجرايدة عن صلاة المأمومين خلف إمام قاعد .

جـ - قال صلى الله عليه وسلم (إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا صلى قاعداً فصلوا قعودا أجمعين) رواه مسلم. وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد صُرع من دابة، فصلى قاعدا، وصلوا قعودا. وهذا ما كان - ثم إنه صلى الله عليه وسلم مرض مرضه الأخير، واحتبس فى حجرة عائشة، وقال مروا أبا بكر يصلى بالناس. فصلى أبو بكر بهم أياما. ثم إنه صلى الله عليه وسلم أحس من نفسه نشاطا ذات مرة، فبعد أن أقيمت الصلاة دخل المسجد يتهادى بين العباس وعلى بن أبى طالب، وأبو بكر قائم يصلى بالناس، فجلس الرسول الكريم على يساره، وأشار إلى أبى بكر أن يستمر فى إمامته، فأبى أبو بكر أن يكون

إماما لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحولت الإمامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس. وكان أبو بكر يأتم برسول الله والمصلون يأتمون بأبى بكر . وكانوا جميعا قائمين، والإمام الأعظم صلى الله عليه وسلم قاعد. فدل ذلك على صحة صلاة القائمين خلف الإمام القاعد.

ومن الأئمة من أخذ بالحديث الأول، ومنهم من أخذ بحالة مرضه الأخير فكان إماما قاعدا للقائمين، وهذا ما رجحه ابن حجر رحمه الله وهو ما نفتى به.

س - يسأل قارىء من العامرية بالاسكندرية فيقول: هل مؤخر الصداق يعتبر دينا للزوجة على زوجها ومتى تستحقه؟

جـ - مؤخر الصداق دين على الزوج، يؤدى عند أحد الأجلين، الموت أو الطلاق، فإذا مات الزوج أخذت مؤخر صداقها قبل تقسيم التركة، وإذا ماتت الزوجة وُزع مؤخر الصداق على الورثة ومنهم الزوج. والله اعلم.

س - يسأل زغلول البدرى عبد اللطيف من فاو غرب بطما: ما جزاء الراقصات اللاتى يظهرن على شاشة التلفاز دون وقار؟

جـ - هؤلاء وأمثالهن من الخليعات الممثلات توجب الشريعة الإسلامية الضرب على أيديهن بالتأديب والتعزير والاستتابة وإلا عوقبن عقابا يكفل زجرهن. ومزاولة الرقص جريمة فى الاسلام يشترك فيها من يبيح لهن مزاولة هذا العمل الذى من ورائه فتنة الناظرين. فالى الله المشتكى من إشاعة الفاحشة بين الناس وخاصة الشباب.

س - يقول مصطفى حسن خليل من بنى حسن فى أبى قرقاص: - بينما الخطيب يلقى خطبة الجمعة شب حريق فى أحد المنازل المجاورة، وسمعنا استغاثة من السكان تطالب بالنجدة، فهل نخرج لإخماد الحريق أم نستمر فى استماع

الخطبة؟

جـ - القاعدة الشرعية:- دفع الضرر مفضل عن جلب المنفعة. ويجب أن يخرج للنجدة من يستطيع إطفاء الحريق. وإذا اشتد الحريق أمكن تأجيل صلاة الجمعة لأن وقتها ممتد إلى قرب وقت العصر. وذلك ليشترك الجميع فى إخماد الحريق حتى لا يمتد إلى البيوت المجاورة. وهذا من يسر الدين وسماحته.

س - يسأل عبد الهادى حسن منكوش من بلدة الظافرية مركز قفط قنا عن الفقرة الأولى من حديث (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده).

جـ - تغيير المنكر باليد فى حدود الاستطاعة، وفيما تتسع له ولايته، فإن ترتب على التغيير باليد ضرر انتقلنا للتغيير باللسان والنصح. وكل ذلك واجب على الجميع لا ينفرد به أحد من الناس. والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لابد أن يأخذ طابع الحكمة. وعلى الناصح أن يتدرج مع الحديث الشريف. فالمستطيع تغيير المنكر باليد فهو واجب عليه، وإن لم يستطع فواجب عليه النصح باللسان. فإن ترتب على ذلك ضرر أنكر المنكر بقلبه. وذلك أضعف الإيمان. وكل ذلك واجب فى حدود الاستطاعة كما قلنا. والله أعلم.

س - يسأل مبروك مسعد مفتش أغذية فى ببا فيقول:

١ - إذا كانت الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير فما الحكم فى صور الجرائد؟

٢ - ما الحكم فى جرس المنزل والمنبه الذى يوقظ الإنسان للصلاة؟

جـ - الصور التى هى موضع التكريم كالصور المعلقة فى المنزل أو التى يُخاف عليها هى التى تمنع دخول الملائكة. أما الصور التى تهان وترمى وليست معلقة فهى صور ليست محل

تكريم - فيسقط الحكم عنها.

وجرس المنزل لا شيء فيه لأنه للتنبيه وليس للعبادة، وجرس المنبه يكون عونا على العبادة. ومن يحرم ذلك فهو من أرباب الغلو والتنطع فى الدين. وقد علمت أن هذا التحريم أفتى به أحد العلماء المعاصرين المعروفين بالتشدد والغلو فى الدين - يا قوم يَسّروا ولا تعسروا، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلوّ فى الدين. ومعلوم أن جرس المنزل ليس له علاقة بالعبادة، فهو بمثابة نداء لزائر أو لأى قادم، وجرس المنبه فهو أيضا يوقظك للسحور، أو لقرب مطلع الفجر. فعلى المشددين والمتنطعين ألا يخوضوا فى أمور صغيرة تشوّه يسر الإسلام.

س - يسأل فوزى حميده بكلية آداب الإسكندرية عن رجل صياد بالبحر وفى أثناء صيام رمضان دخل ماء البحر فى جوفه خطأ دون قصد منه. فهل عليه القضاء؟

جـ - الصواب ألا شيء عليه لأن الماء دخل جوفه رغم إرادته. وقد ورد (رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه).

س - يسأل قارئ من برج العرب / مطروح: هل يجوز لإنسان مبتور الذراعين أن يؤم المسلمين فى صلواتهم؟

جـ - كلا - لأن هذه الحالة لا يحسن معها الطهارة والله أعلم.

س - يسأل محمد عبد الحميد صقر من كفر بربرى ميت غمر عن صحة الحديث القدسى التالى الذى سمعه من خطيب القرية (أيما عبد طلبنى وجدنى - إلى أن قال إذا أحبنى عشقنى. فإذا عشقنى قتلته. فإذا قتلته كنت دِيَتَه إذ لا فرق بينى وبينه).

جـ - من كلام الصوفية ولا أصل له. وينافى التوحيد فى قوله (لا فرق بينى وبينه).

س - يسأل أحمد محمد حسن من أهناسيا بنى سويف عن قطرات البول تنزل منه بعد الخروج من دورة الماء أو بعد الاستنجاء أو بعد الوضوء.

جـ - هذا - والله اعلم - من سلس البول. ويلزم المعالجة بالوسائل الطبية. فإن لم ينْتَهِ بالمعالجة فأنت معذور بالسلس. ويلزمك الوضوء لكل صلاة. وإن نزلت القطرات أثناء الصلاة فلا شىء عليك والصلاة صحيحة والله أعلم.

س - ويسأل قارىء من الكوم الأخضر فى بلطيم فيقول: مدرس يعطى دروسا خاصة فى بيته لبنات متبرجات. فما حكم الاسلام؟

جـ - يجب أن يمتنع المدرس عن هذه الدروس لأنها تفتح باب النظرات إلى البنات المتبرجات، ويخالف قول الله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم).

س - يسأل القارىء عبد الفتاح نصير بكلية التربية بقنا عن الجنازة التى ترفض السير إلى المقابر قبل أن تدور بالزيارات للمشايخ.

جـ - من يصدق ذلك فهو جاهل بدينه، والأمر كله غِشّ وخداع من الحمالين الذين لا خلاق لهم. فهم الذين يدعّون أن الميت يتحكم فيهم. وهذا كذب وافتراء، ويمكن تغيير هؤلاء الحمالين الخونة ليظهر الصدق من الكذب. والحمالون الكذابون لا يصنعون ذلك إلا بقصد إظهار كرامة مكذوبة لشيخهم تمهيدا للصيد من وراء قبره من بعد - قاتلهم الله أنى يؤفكون.

س - يقول قارىء من قويسنا إن أمه متعلقة بالليالى التى تقام للشيوخ المقبورين، فتقيم فى المنزل لأحد المشايخ ليلة يجتمع فيها جماعة من الصوفيين يقيمون حلقات يسمونها ذكراً، ثم يأكلون ويشربون وينامون ثم يأخذون أجراً على ما يفعلون. ويسأل السائل عن حكم ذلك فى الإسلام.

جـ - هذا العمل إن كان الغرض منه التماس بركات الشيخ المقبور فذلك شرك بالله. ثم إن هذا الذى يسمونه ذكراً هو أشبه بالرقص، وهو ابتداع فى الدين وعبادة لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إن استضافتهم للعبادة ثم للطعام والنوم، فهذا لم يفعله صحابة رسول الله صلى الله عليه

وسلم. وعلى ذلك يتعين الإقلاع عن هذه العادة، لأن الله لا يثيب على البدع والأولى بهذه الأم أن توجه قيمة إطعام هؤلاء المبتدعين إلى الفقراء والمساكين.

س - يسأل حسام الدين مصطفى من عزبة التل بالمنيا عن عامل يعمل بأجر يومى عند صاحب حديقة مثمرة. فهل يجوز أن يأكل من ثمارها؟

جـ - له أن يأكل بمقدار ما يأذن له صاحب الحديقة. فإذا لم يأذن له، فلا يحل له أكل شىء. ومثله عمال مزارع الدواجن، فلا يحل لهم بيضها أو نتاجها من الدجاج إلا إذا أهدى إليهم شىء منها إذا كانت للقطاع الخاص. أما إذا كانت للقطاع العام فيحرم أخذ شىء من نتاجها لأنها مال عام.

س - يسأل محمد عبد الغنى بالمنيا عن الإمام الذى يصلى بالناس صلاة التراويح فى رمضان فيقرأ سورة "قل هو الله أحد" عدة مرات بعد كل أربع ركعات، كما أنه يلقن المصلين بقوله (الصلاة والسلام عليك يا أول خلق الله) فيردد المصلون قوله - ويستفسر السائل عن صحة ذلك.

جـ - هذا كله من البدع. ولا يجوز للإمام أم يشّرع للناس ما لم يرد فى السنة، وإذا كانت سورة "قل هو الله أحد" تعدل ثلث القرآن - فليس محلها كما يفعل الإمام بقراءتها جماعة للفصل بين ركعات التراويح. فهذا كله تشريع لم يشرعه الإسلام. أما ترديدهم الصلاة على الرسول الكريم بقولهم (الصلاة والسلام عليك يا أول خلق الله) فهذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى قال: (أول ما خلق الله القلم. وقال اكتب كل ما هو كائن إلى يوم القيامة).

س - يسأل الطالب أحمد جلال سليمان من الإسماعيلية عن النوم بالنهار أثناء صيام رمضان - من تعب المذاكرة ليلاً.

جـ - إن كان ذلك من آثار التعب من العمل أو المذاكرة فلا حرج - وإن كان النوم لغير حاجة وللفرار من مشقة الصوم فيكره ذلك.

س - تسأل إحدى القارئات من الاسكندرية وتقول: إنها تملك ٢٠٠٠ جنيه ونصف بقرة لم تلد، وعجل جاموس مشاركة. فما قيمة الزكاة فى ذلك؟

جـ - ليس فى المشاركة فى البقرة وعجل الجاموس زكاة - ولكن المبلغ النقدى إذا بلغ النصاب النقدى وقدره ٢٥٠٠ جنيه فى الوقت الحاضر ففيه زكاة ربع العشر أى ٥ر٢٪.

س - يسأل محمد محمود شعبان من فيكتوريا بالاسكندرية : هل دفن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام بالكعبة أم أن الكعبة فارغة؟

جـ - الكعبة ليست مقبرة ولا ضريحا ، ولكنها بناء اختاره الله لنتجه إليه فى صلواتنا - وحجر إسماعيل المجاور للكعبة هو فى الأصل من الكعبة. وقبر إسماعيل غير معروف ولم يدفن بجوار الكعبة. وكل ما يقال فى ذلك كذب وافتراء.

س - يسأل القارىء أحمد محمود عارف من العقال البحرى بالبدارى فيقول: ما معنى الحديث (لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس). ؟

جـ - لا يوجد حديث بهذا النص والصواب (لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة) .

س - يسأل على محمد هلال بمنشية جريس منوفية عن معنى "منار الأرض" فى الحديث الشريف (لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى محدثا. لعن الله من غير منار الأرض).

جـ - منار الأرض: علامة توضّح الحدود بين أصحاب الأراضى. وهى إما أن تكون بوضع حجر يكون فاصلاً بين أرضك وأرض غيرك. فإذا نقل الحجر ابتغاء زيادة مساحة أرض، فمن فعل ذلك أصابته اللعنة لأنه اقتطع من أرض أخيه والله أعلم.

هذا ما يسر الله الإجابة عنه فيما نرى أنه يفيد القراء. والله المستعان.

محمد على عبد الرحيم

" أسئلة القراء عن الأحاديث "

يجيب عليها : على إبراهيم حشيش

س١: يسأل / سليمان أحمد دغيدى من الزاوية الحمراء - الشرابية عن صحة حديث: "أقيموا صفوفكم وتراصوا، فإنى أراكم من وراء ظهرى".

ج١: الحديث (صحيح) رواه البخارى (٨٩/١) باب: إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف والنسائى فى "السنن" (٩٢/٢) باب: "حث الإمام على رص الصفوف والمقاربة بينها".

س٢: يسأل / طارق محمد المنير - دار المعلمين ببلقاس عن صحة حديث "استووا استووا استووا فوالذى نفسى بيده إنى لأراكم من خلفى كما أراكم من بين يدىّ"

ج٢:الحديث (صحيح) أخرجه النسائى فى "السنن" (٩١/٢) وهو صحيح على شرط مسلم كما فى كتاب "الجمع بين رجال الصحيحين" لابن القيسرانى، ومقدمة "الفتح" لابن حجر (ص٣٩٧).

س٣: يسأل / صالح محمود عبد اللطيف من شلقام - بنى مزار - المنيا - هل يوجد حديث يقول: "إن الشيطان نفخ فى الشام، وباض فى العراق، وأفرخ فى مصر".

ج٣: الحديث (لا أصل له) بهذا اللفظ، ولكن أورده ابن الجوزى فى "الموضوعات" (٨٥/٢) باب "فى ذم مصر" بلفظ: "إن إبليس دخل العراق فقضى حاجته منها، ودخل الشام فطردوه حتى بلغ ميسان، ثم دخل مصر فباض فيها وفرَّخ وبسط عبقريه" ثم قال بعقبه: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم" وذكر أسباب عدم صحته، وأورده ابن عراق فى "تنزيه الشريعة" (٥٠/٢) وعزاه لأبى الفتح الأزدى، وأورده الشوكانى فى "الفوائد المجموعة" (ص٤٣٣) وأورد ما ذكر ابن عراق من أقوال من تعقب ابن الجوزى، غير أن المعلمى اليمانى فى تحقيق "الفوائد" بين علة هذا الحديث وهى الإنقطاع حيث قال: "الحديث منقطع لأنه من رواية يعقوب بن عتبة عن ابن

عمر ويعقوب لم يدرك ابن عمر" وبهذا يصبح الحديث (غير صحيح).

س٤: يسأل / على محمود هلال - من منشية جريس - أشمون - منوفية عن صحة حديث: "لعن الله من لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غير منار الأرض".

ج٤: الحديث (صحيح) أخرجه أحمد (١٨٧/١) كتاب الأضاحى - باب تحريم الذبح لغير الله، والنسائى فى "السنن" (٢٣٢/٧) كتاب الأضاحى عن على رضى الله عنه.

س٥: ومن السائل نفسه عن معانى جمل الحديث السابق؟

ج٥: ١ - لعن الله من لعن والديه: يفسرها قوله صلى الله عليه وسلم: "من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا: وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: نعم، يسب أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه" متفق عليه.

٢ - ولعن الله من ذبح لغير الله: مثل الذين يذبحون لأصحاب القبور والأضرحة.

٣ - ولعن الله من آوى مُحْدِثاً: وهو المبتدع، وإيواؤه: الرضا عنه، وحمايته عن التعرض له.

٤ - ولعن الله من غير منار الأرض: بنقل حدودها وإدخالها فى ملكه: [يفسرها قوله صلى الله عليه وسلم" من أخذ شبرا من الأرض ظلماً طوقه إلى سبع أرضين" "صحيح مسلم" (٧٠٤/١) باب تحريم الظلم وغصب الأرض].

س٦: يسأل / سيد محمد منصور من بلطيم كفر الشيخ عن صحة حديث أسماء الذى رواه أبو داود عن عائشة وأشار فيه الرسول بكشف الوجه والكفين.

ج٦: الحديث (ليس صحيحاً) سبق تخريجه وتحقيقه فى العدد السابق السؤال رقم (٥).

س٧: يسأل / عبد العال حمودة أبو الجود - نجع الزرابى - طهطا - سوهاج عن صحة حديث: "من قال حين يأوى إلى

فراشه: أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات، غفر الله له ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا".

ج٧: الحديث (ليس صحيحاً) أخرجه أحمد والترمذى عن أبى سعيد الخدرى كما فى "الجامع الصغير" للسيوطى والحديث يصبح متروكا حيث فى سنده: عبيد الله بن الوليد أورده النسائى فى "الضعفاء والمتروكين" رقم (٣٥٣) وقال: متروك الحديث، وقد اشتهر عن النسائى: "لا يترك الرجل عندى حتى يجتمع الجميع على تركه" كذلك عنعنة عطية العوفى أورده ابن حجر فى "طبقات المدلسين" وقال مشهور بالتدليس القبيح.

س٨: يسأل / رمضان عبد الله أحمد من الفيوم عن صحة حديث "من قرأ (حم الدخان) فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك".

ج٨: الحديث (ليس صحيحاً) سبق تخريجه وتحقيقه عدد رجب ١٤٠٩ هـ.

س٩: يسأل / خالد حسين من القاهرة عن صحة حديث "ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أى أبواب الجنة شاء، وزوج من الحور العين كم شاء: من أدى دينا خفيا، وعفا عن قاتله، وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات (قل هو الله أحد)، فقال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول الله قال: أو إحداهن".

ج٩: الحديث (ليس صحيحاً) أخرجه أبو يعلى فى "مسنده" والطبرانى فى "الأوسط" كما فى "مجمع الزوائد" للهيثمى (١٠/١٠٢) ، (٦/٣٠١) عن جابر بن عبد الله مرفوعا. ثم قال الهيثمى: وفيه عمر بن نبهان متروك" . قال ابن حبان: فى "الضعفاء" (٢/٩٠): "يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك" وبذلك يصبح الحديث متروكاً.

س١٠: يسأل / محمود أحمد جبر من بنى إدريس - القوصية - أسيوط عن صحة حديث: "من كانت فيه واحدة من

ثلاث زوجه الله من الحور العين: من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله عز وجل، أو رجل عفا عن قاتله، أو رجل قرأ (قل هو الله أحد) دبر كل صلاة".

ج١٠: الحديث (ليس صحيحاً) عزاه الهيثمى فى "مجمع الزوائد" (٣٠٢/٦) للطبرانى عن أم مسلمة مرفوعا. وقال: وفيه جماعة لم أعرفهم، قلت: وفوق ذلك هناك ضعف وانقطاع فى السند.

س١١: يسأل / مجدى ابراهيم على موسى - من الخطاطبة - كوم حمادة - البحيرة عن صحة حديث: "كانت السيدة عائشة رضى الله عنها تخيط ثياباً على نور المصباح. فإذا بالمصباح ينطفىء ويدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيملأ الحجرة نوراً، فتنظر السيدة عائشة إلى رسول الله وتقول: يا رسول الله من سيحرم من نورك هذا يوم القيامة؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: يا عائشة سيحرم من نورى هذا يوم القيامة ثلاثة: الطويل، والقصير، والبخيل. فقالت: ومن هم يا رسول الله؟ فقال: الطويل من تطاولت يداه على الناس، والقصير من قصرت خطاه إلى المساجد، والبخيل من إذا ذكرت أمامه ولم يصلى علىّ".

ج١١: الحديث ظاهر البطلان من أحاديث الطرقية كما فى "الموضوعات" لابن الجوزى (٤٤/١) وكما فى "تنزيه الشريعة" لابن عراق (٣٣٠/١) ولم أقف له على أصل.

س١٢: يسأل / صبحى بسيونى محمد راشد من منشية الشرقية - كفر الشيخ عن صحة حديث: "من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة، ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن، ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر".

ج١٢: الحديث (صحيح) متفق عليه فقد أخرجه البخارى

(١٠٦/١) كتاب الجمعة - باب فضل الجمعة ومسلم (٣٣٨/١) كتاب الجمعة - باب الطيب والسواك يوم الجمعة.

س١٣: ومن السائل نفسه: هل التشبيه بغسل الجنابة يفيد الوجوب؟

ج١٣: قال الحافظ ابن حجر فى "الفتح" (٣٦٧/٢) وأورده الشوكانى فى "نيل الأوطار" (١٦٧/٤): "قوله (غُسْلَ الجنابة) بالنصب على أنه نعت لمصدر محذوف أى غسلا كغسل الجنابة، وهو كقوله تعالى (وهى تمر مر السحاب) وفى رواية لعبدالرازق: "فاغتسل أحدكم كما يغتسل من الجنابة" وظاهره أن التشبيه للكيفية لا للحكم وهو قول الأكثر" - فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان الوجوب.

س١٤: ومن السائل نفسه: عن صحة حديث: "إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر".

ج١٤: الحديث (صحيح) متفق عليه فقد أخرجه البخارى (١١١/١) كتاب الجمعة - باب الاستماع إلى الخطبة، ومسلم (٣٤١/١) كتاب الجمعة - باب فضل التهجير يوم الجمعة - واللفظ لمسلم.

س١٥: يسأل / طلعت عبد العظيم سليم من القبيبة - فرشوط - قنا عن صحة حديث: "الناس كلهم موتى إلا العالمون، والعالمون كلهم هلكى إلا العاملون، والعاملون كلهم غرقى إلا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم".

ج١٥: ليس حديثاً أورده الصغانى فى "الموضوعات" رقم (٣٩) ص (٥) وقال: "وهذا حديث مفترى ملحون والصواب فى الاعراب: (العالمين) و (العاملين) و (المخلصين)" قلت: وما قاله الصغانى: هو ما عليه جمهور النحاة، والحديث لا أصل له مرفوعاً.

على إبراهيم حشيش

الاحتساب على هؤلاء الكتاب

محمد عبد الحكيم القاضى

الحمد لله واهب الفضل، وصاحب الأمر وصلى الله على سيدنا محمد مخرس ألسنة اللجاج، وعلى آله العلماء العاملين. وبعد:

فقد كنا التقينا على صفحات مجلة التوحيد فى مقالات عن بعض قضايا الفتوى فى أيامنا هذه، ورجونا أن ييسر الله تعالى من فضله موعدا نلتقى فيه على قضية "الاحتساب على المفتين".

وبينما أعد جملة من المسائل التى أنكرتها على بعض علماء هذا الزمان، والتى ينكرها كل فقيه ذى علم، أو رشيد ذى لب - مريدا تضمينها مقالة بعنوان: "الإنكار على علماء الأمصار".

أقول: بينما أعد ذلك الأمر ثارت الضجة حول البلية التى ابتلينا بها - والتى عرفت باسم "جائزة نوبل"، وحصول نجيب محفوظ - القصاص المصرى عليها.

وبدأ المصفقون وأصحاب المكاء والتصدية يزفون البشرى للشعب المصرى والأدباء والنقاد - الخ بهذا "الحدث العالمى الضخم" - بدلا من طلب الاحتساب عليه لجرأته على دين الله، ومشاركته فى شيوع الفحشاء والمنكر.. فكان هذا الأمر حافزا لى أن ألم بهذه الزاوية الماما غير متوغل، وأرجو ألا يكون مقصرا.

وظيفة الحسبة :

مهمة الحسبة : هى مهمة شرعية ومهنة رسمية اسلامية عرفتها الدولة، وهى فى جوهرها تمثل الجانب التطبيقى للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى أسمى صوره، لأن القائمين بها هم أهل الولايات من المسلمين، المكنين بالسلطان، وذلك "أن أصل الولايات فى الإسلام مقصودها أن يكون الدين كله لله، وأن تكون كلمة الله هى العليا" (الحسبة - لابن تيمية (عزام) ص ٧).

وفى كتاب "ابن الاخوة" الموسوم "معالم القربة فى أحكام الحسبة" تجد أنه ليس هناك مهنة من المهن الاجتماعية والاقتصادية والأدبية الا وتدخل فى نطاق الحسبة الإسلامية، تحق ما فيها من حق وتزهق ما فيها من باطل: "فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض".

الأدب ومسئولية الكلمة :

والواقع أن مهنة الأدب - أو قل مهنة الكتابة عامة - هى من أخطر المهن فى المجتمع اليوم - خصوصا بعد أن خرج المكتوب إلى العام والخاص، وأضحى يخاطب الأمى والجاهل والطفل والمرأة... من خلال المذياع والتلفاز ووسائل النقل المرئى المتطور، والكلمة فى حقيقتها سلاح خطير إن لم يوجد التوجيه الصالح أفسد وأهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد. من ثم فان القنبلة التى انفجرت بفوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل اليهودى أضاءت نيرانها جملة من الحقائق ربما من أهمها أن نجيب محفوظ ليس وحده الرجل الذى اجترأ على محارم الله، وسخر من شرائع الإسلام بالتلميح أو التصريح، وإنما هو الذى رشح للأضواء من أجل فتح الباب على مصراعيه لمزيد من الافساد فى الأرض تحت شعار "الأدب" و"الفن" وهذه الأسماء التى سموها هم وآباؤهم ثم جاءوا بها يجادلون!

ليس نجيب محفوظ وحده :

والحق الواضح أن غير نجيب محفوظ - على الساحة العربية والمصرية خاصة - كان أجرأ على الله منه، وأشد انتهاكا لحرمات الإسلام وتعديا على حدوده.

والا فأين نضع المدعو زكى نجيب محمود - صاحب - أو قل النصير الوحيد فى مصر للوضعية المنطقية - التى لا تؤمن الا بالحس، ولا تعرف الا الجماد المتطور أو المسموع - صاحب الصولات فى حرب الشريعة الإسلامية وإعلان الكفر بالغيب صراحة ولمزا. وسننقل لك جملة واحدة من كلامه فى السخرية بالحجاب، نشرتها جريدة "الأهالى!!" فى ١٩٨٦/٦/٢٥ يقول:

"ان ظاهرة الحجاب دليل على أننا نمر بمرحلة مزرية من التخلف"!

ومع ذلك فليست الأهالى وحدها هى التى تنشر له سخافاته ووثنياته، فالأهرام تفسح صدرها لهجومه الشرس على شريعة الله واتهام حماتها بما توحى له شياطين الضلالة من تهم.

ويتساءل الغيور: من الذى يحتسب على هذه الأفكار الفاسدة فى بلد ينتسب الى الإسلام شعبا وحكومة؟

وقريب من هذا الإفساد الذى يترك بلا احتساب إفساد آخر تراه فى مكتوبات تسمى "أدونيس" واسمه الحقيقى على أحمد سعيد، تجد أمثلة من هذا الإفساد فى شعره الذى يعمد فيه إلى نقل المفاهيم المسيحية والباطنية. ثم يظهر هذا الفكر الغث صارخا فى رسالته التى أعدها للدكتوراة وجعل عنوانها: "الثابت والمتحول فى الشعر العربى" وبحسبك أن تعرف أن الرسالة نالت درجة دكتوراة الشرف الأولى - وأن الذين منحوها هذه الدرجة هم :-

الأب بولس نويا - المشرف على الرسالة.

د . سعيد البستانى.

د . أنطوان غطاس كرم.

وقد أحسن الأستاذ أنور الجندى فى كشف هذه الدراسة فى بحثه عن أدونيس (كتاب الشعوبية فى الأدب العربى ص ١٨٦ فما بعدها) فليراجع هناك.

الا أن الذى نحرص على تسجيله هنا هو أن المطابع - وأصحابها مسلمون - أو منسوبون إلى الإسلام - تطبع كتب زكى نجيب وأدونيس وسعيد عقل وغيرهم من أصحاب الأقلام الحاقدة المسمومة.. فهل هو ابتغاء الكسب المادى الرخيص وبيع الآخرة بالدنيا؟ أم هو غياب الأداة الحقيقية للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهى السلطان المسلم وولاته المخلصون: "الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر"؟.

والصليبيون أيضا :

واذا كان السابقون الذين أشرنا اليهم جماعة من أدعياء الإسلام والمنتسبين اليه، فها نحن نقرأ لأدباء ونقاد كتابيين

صليبيين على أرض الإسلام وفى دياره وعلى صفحات الجرائد الناطقة بأسماء بلاده، أو فى كتبهم المطبوعة فى مطابع أهله.. نقرأ لهم فنفزع لا لجرأتهم على دين الله فهو أمر مفترض فيهم، ولكن لأمرين:

أولهما : مجاهرتهم بهذا فى جموع المسلمين وتبجحهم به بين ظهرانيهم.

والثانى : سكوت سلطات الأمر والنهى عنهم، واغضاؤها عن بذاءاتهم كأن الأمر لا يعنيها، بل إن الأمر فعلا لا يعنيها، بل ولا يخطر لها على بال.

ومن أبرز أمثلة هذا الاتجاه النصرانيان الجريئان: لويس عوض، وغالى شكرى: فأما لويس عوض فلم نعهده الا حربا على الإسلام، وتبشيرا بالنصرانية فى قلب مصر، ونصرا لكل أوروبى مهما كان مخالفا لقيم الاسلام فى مصر - بل مخالفا لقيم الإنسانية فيها.. عهدناه مدافعا عن الحملة الفرنسية الصليبية، معليا من شأنها معتبرا إياها (يسوع) الذى يخلص المصريين من خطيئة آبائهم - حكم الدولة العثمانية! ومن أجل ذلك يكتب الأشعار فى تمجيد عملاء الحملة الفرنسية الذين خانوا الله ورسوله، وخانوا أمانة بلادهم!

ومواقفه التنصيرية ما تزال تطالعنا بها الصحف - بلا حياء والمطالع لكتاب الأستاذ العلامة محمود محمد شاكر الموسوم بـ "أباطيل وأسمار" يرى بعض النكت السوداء فى وجه النصرانى الضال. ثم يرى أن ما يصنعه المسلمون اليوم تجاهه لا يتعدى مجرد "الرد النظرى"، "والمحاولة بالحسنى".. وأما الاحتساب، وكف الأذى فما تزال الخطوات نحوه تتراجع إلى الوراء..

وأما "غالى شكرى" فهو أبشع جرما وأقل حياء من "لويس عوض"، وهو الذى يدعو صراحة إلى تدمير كل القيم الاسلامية - لأنها قيم رجعية، والى تمزيق المصحف لأنه "يصور المجتمع العبودى المشاعى الأول" - الذى يقوم على تعدد الزوج والحط بمكانة المرأة، ولأن العمل به أشبه "بعملية انتحارية الهدف منها أن نزج بقوام مجتمعنا الكبير داخل صناديق حديدية

صغيرة".

(أزمة الجنس فى القصة المصرية ص ٢٠٨:٢١١ - راجع هذه المعانى المفضوحة بالتفصيل).

- فالطلاق وتعدد الزوجات عنده هو سبب الزنا والبغاء (ص ٦٩).
- والطلاق تعبير عن العبودية (ص ٢٠٨).
- و (المرأة الجديدة) لن ترضى بهذا الهوان (ص٢١١).
- و " مصر القبطية - ولا أقول الإسلامية..." - احدى الحلقات الثلاث - مع الفرعونية والعربية الحديثة التى شكلت التاريخ القومى لهذا الشعب.
- وهو يرفض تسميتها العربية هكذا مطلقا حتى لا تنسحب التسمية على مصر الإسلامية، ولأن "الحضارة العربية كانت أعمق من أن يكون الاسلام عنصرها الوحيد".

(عدد سبتمبر سنة ١٩٦٣ من مجلة (الكاتب) المصرية).

ووالله إن المرء ليعجب حتى يملأ العجب نفسه وكيانه: كيف يترك مثل هذا الكاتب يقول مثل هذا الكلام تحت سمع وبصر قوم ينتسبون للإسلام: اسما وبلدا وقانونا وحكومة؟

حسبى الله :

ولكن أمة يقال فيها تعليقا على قرار مصادرة قصة " أولاد حارتنا" إنه لا مصادرة على الفكر - وان كان فكرا مدمرا لديننا ومبادئه - أمة هذا منتهى التفكير فيها هى أمة لا نقول إن الحسبة والامتثال لأمر الله قد انتهى فحسب، ولكن نقول أمة ضاع منها الحياء.

"وحسبى الله ولا اله الا هو - عليه توكلت وهو رب العرش العظيم".

محمد عبد الحكيم القاضى

مذكرات برهانى سابق

- ١٢ -

وشعر الثعبان بالخجل

بعد أن قصّ علينا الشيخ فى حلقة الدرس قصة مريد سيده أبى الحسن الشاذلى الذى رأى قيسا مجنون ليلى وهو يبحث عنها، وأثناء سير قيس وجد وراءه كلبا ففرح به فرحاً لا مثيل له،.فحمله على ذراعيه وأخذ يعانقه ويقبله ووضع أمامه كل ما معه من طعام وشراب دون أن يُبقى لنفسه شيئا. فلما سئل قيس لماذا فعل ذلك قال: لأنه رأى هذا الكلب ذات يوم يمشى أمام بيت محبوبته ليلى... استدل شيخ الحلقة بهذه القصة على أهمية حب شيخ الطريقة الذى توفى منذ أعوام، فيكفى أنه يوحى إليهم بقصائده من عالم البرزخ ويبعث لهم بالمدد من عنده ويرضى عنهم.

وزيادة فى إقناعنا بهذا الحب قص علينا قصة أخرى عن أحد الأولياء الذى كان يجلس على شاطىء البحر وقد مدّ قدمه، فإذا به يرى ثعباناً كبيراً جاء يلدغه فى قدمه، ولكن الثعبان عندما اقترب منه ونظر فى وجهه وجده وليا فشعر بالخجل وابتعد عنه، فغضب الولى وقام الى الثعبان وداسه برجله لكى يلدغه. فلما سأله أحد الحاضرين بقوله: ولماذا فعل الولى ذلك.؟ أجاب: لأن الولى قد اطلع على اللوح المحفوظ ورأى أن الثعبان جاء بالأمر الإلهى كى يلدغه فهو ينتظر قضاء الله الذى أراد الثعبان أن يمنعه لما رأى أنه ولى، فداسه الولى بقدمه لكى يلدغه الثعبان ويثبت حبه لله. ثم قال الشيخ بعدها فى درسه: وهكذا يجب علينا أن نحب الشيخ ونسمع كلامه ونطيع أوامره.

واستمر الشيخ فى حكاياته الخرافية فقصّ علينا نقلا عن الشيخ محمد عثمان عبده مؤسس الطريقة أن ولياً كبيراً فى السودان اسمه (شنان) قابل ولياً صغيراً حافى القدمين وثيابه قذرة وممزقة فدعاه إلى بيته للغداء وقال له: عندما

تذهب إلى حلقة الذكر التى يحضرها النبى (ﷺ) قل له (يا رسول الله شنان داير يعنى يريد منك طلباً) ويعلق الشيخ بقوله: هكذا الأولياء جميعا يتكلمون بالإشارة، وأنا سألت الشيخ محمد عثمان لماذا يتكلمون بالإشارة ولا ينطقون بألسنتهم؟ فقال: حتى لا تعرف الملائكة ما يقولون..! وقال لى أيضا: عندما كنا نجتمع فى الديوان مع سيدى ابراهيم الدسوقى تجدنا جالسين هكذا نتفاهم بالإشارة. يقول الشيخ فى أشعاره:

إذا ما حضرنا والرقيب بمعزل
ترانا سكوت والهوى يتكلم

ويشرح الشيخ ذلك قائلاً: إن الله يقول "ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد" فهذا الرقيب من الملائكة يسجل ما ينطق به الناس، ولذلك فإن الأولياء يتكلمون بالإشارة حتى يكون هذا الرقيب بمعزل، يعنى نحن نتكلم والملائكة لا تعرف ماذا نقول..!

عجبت من هذا التخريف الذى جعل الأولياء يحتالون على الله عز وجل. الله يريد أن تسجل الملائكة كل ما نلفظ به من قول وهم يعترضون ويدبرون أمر التفاهم بالإشارة ليضحكوا على الملائكة التى ستصبح - عند البرهانية - عاجزة عن تنفيذ أمر الله لأنهم جعلوها بمعزل كما قال الشيخ.

أعود إلى سياق القصة مرة ثانية: قال (شنان) للولى الآخر: عندما تذهب إلى حلقة الذكر التى يحضرها النبى (ﷺ) قل له يا رسول الله (شنان داير يريد منك طلباً). وانصرفا، وبعد سبعة شهور تقابلا ولا يزال الحال كما هو - ثوب أحدهما قذر وممزق - فأخذه الثانى إلى بيته فأطعمه وأعطاه ثوباً جديداً، وسأله: هل تذكر أننى طلبت منك شيئاً من قبل؟ قال: نعم - طلبت أن أبلغ رسول الله بطلبك فقلت يا رسول الله: (شنان داير يريد منك طلباً أن لا تمنعنا من الأوراد ولا تمنع عنا الأمراض) ويعلق الشيخ قائلاً: هكذا الأولياء يطلبون المرض ويطلبون البلاء ليرقوا ويصلوا إلى الله، لأن الخير فى هذا الواقع، ولو كان هناك خير أكبر لكان من نصيبنا.

سمعت هذا التخريف فأصابنى الغثيان:

- ولى يطلع على اللوح المحفوظ ويقرأ ما فيه ويعلم أن الثعبان سيلدغه.

- الثعبان أراد أن يمنع قدر الله لأنه شعر بالخجل أمام الولى.

- الولى يرفع حاجته إلى رسول الله (ﷺ) مع أن الله يقول: "وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان".

- رسول الله (ﷺ) يحضر معهم حلقات الرقص التى يسمونها ذكراً.

- رسول الله (ﷺ) كان يسأل الله العافية فى الدين والدنيا بينما هؤلاء الأولياء المزعومون يريدون لأنفسهم المرض ليصلوا إلى الله. ويطلبون ذلك من رسول الله (ﷺ) كأنه اختص بتوزيع الأسقام والأمراض على من يطلبونها.

- ويضحكون على الملائكة ويعطلون وظيفتهم التى حددها الله عز وجل، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

والحق أننى كلما حضرت حلقات هذه الدروس التى تلقى علينا بدار الطريقة البرهانية واستمعت إلى هذه الحكايات تألمت كثيراً لأن يذاع ذلك باسم الاسلام وتألمت أكثر وأكثر من إعجاب الحاضرين الذين يبدو أن بصيرتهم قد طمست بعد أن تركوا عقولهم مع الأحذية تنفيذاً لأمر الشيخ فى دروس سابقة.

وإلى لقاء فى حلقة قادمة إن شاء الله.

برهانى سابق

منهج القرآن فى التخفيف من حب المال

بقلم / د . حمد الجنيدل

- ٢ -

عندما إنحرف الإنسان عن الوجهة السليمة فى التصرف بالمال وأصبح لا يحسن التصرف فيه كان هذا مؤشراً حقيقياً أن ينزل القرآن ليعالج هذا الإنحراف ويخاطب الانسان ويضع له الميزان الاقتصادى السليم لكى يبقى على هذا المال صبابته، لكى يحتفظ بهذا المال قوة تمنح المسلمين الاستمرار فى حياتهم الدنيا، لكى يشعر الإنسان بقيمة هذا المال الحقيقية وأنه وسيلة فقط للوصول إلى هدف أسمى وهو الحصول على الدار الآخرة، فعالج القرآن هذا الانحراف بعدة طرق نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:

١ - تحليل نفسيات المتجهين بكليتهم إلى سحر المال وبيان أثره فى نفوسهم مما أدى بهم الى الطغيان ومصادرة الحريات الإنسانية وهذا منطق لا يقبله القرآن: "كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى، إن إلى ربك الرجعى" سورة العلق آية (٦، ٧، ٨).

٢ - بيان طبيعة الإنسان وشدة تعلقه به ومحبته له وخوفه وفزعه من الفقر والحاجة مما تجعله يتشبث به ويتعلق به أكثر ويطغى ويبخل وينسى فى حال غناه، ويجزع ويذل ويخضع فى حال فقره: "إن الإنسان خلق هلوعا، إذا مسه الشر جزوعا، وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين"..

٣ - بيان الواجبات التى تلزم الأغنياء فى إنفاق جزء من أموالهم لمساعدة اليتامى والمحرومين وذوى القربى، وذكر العقاب الشديد الذى يلقاه المعرضون عن أداء هذه الواجبات الإنسانية التى ترتبط نتيجتها بالدار الآخرة أيما ارتباط "وآتوهم من مال الله الذى آتاكم"، "وأنفقوا مما جعلكم

مستخلفين فيه"، "وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل... الآية"..

٤ – ضرب الأمثال من حياة الأفراد والجماعات السالفة التى أفسدها المال وأدى بها إلى الكفر والطغيان وحرمان ذوى القربى حقوقهم وذلك فى مثل قصة قارون وقصة أصحاب الجنة وبيان المصير الذى آلوا إليه..

٥ – بيان أن قيمة الإنسان إنما تتعلق بإيمانه وعمله الصالح، أما المال والولد فإنهما وحدهما فتنة لا تقرب إلى الله ولا تستوجب رحمة الله "وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا"..

فبمثل هذا العلاج وبغيره نشأ مجتمع إسلامى فاضل سار على نهج اقتصادى سليم أدرك قيمة المال فى الإسلام ومهمته الحقيقية وخفف من غلواء الإنسان وشدة تعلقه به إن هو سار على مثل هذه التوجيهات الكريمة التى فتحت آمالاً كبيرة للمجتمعات المغلوبة على أمرها والتى تضطر أحيانا للانحراف فى السلوك نتيجة الحرمان من هذا المال الذى استأثر به أصحابه وحجبوه عنهم..

– أثر هذا العلاج فى نفوس المؤمنين: لا شك أن الإنسان العاقل عندما يقرأ القرآن ويستوفى نهجه الاقتصادى فإنه ينشرح صدراً لمثل هذه المبادىء العظيمة التى جاء بها فتستجيب نفسه راضية مطمئنة.

وقد أدى هذا العلاج إلى نتائج طيبة سمى بها المجتمع الإسلامى وكان أول نتائجه فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فلقد استجاب صحابة رسول الله للأوامر الإلهية وقاموا بالواجب فى هذا المال فقد جهز عثمان بن عفان جيش العسرة، وتبرع أبو طلحة الأنصارى بحقل كامل، وتسارع المسلمون إلى الإنفاق فى سبيل الله كل حسب طاقته وقدرته المالية، وتبرع أبو بكر الصديق بماله كله وانسلخ عمر بن الخطاب عن نصف ماله، واستقامت الأمور فى الإنفاق فى البيت، وتآخى المهاجرون والأنصار، فأصبح مجتمع المدينة مجتمعاً متضامناً

متكافلاً. استجابوا لداعى السماء ونجحت تجربتهم فأصبحت واقعًا اقتصاديًا ملموسًا ومنهجًا إسلاميًا يعطى البشرية كلها أدلة على سلامة النهج الاقتصادى القرآنى إنه تنزيل من حكيم حميد..

تجرد المسلمون عن وهج المادة، واستخدموا المال الاستخدام الشرعى السليم، وساروا وفق ما بينه القرآن وما طبقه الرسول عليه السلام بنفسه. أنفقوا من أموالهم ما استطاعوا سواء الواجب عليهم فى ذلك وهو الزكاة والنفقات الشرعية المطلوبة منهم أو المطلوب منهم بواسطة الإحسان الفردى المبنى على تكافل المسلمين، فانزاحت عنهم مشكلة الفقر، وانقشع شبح الضعف، وهزم سلطان المادة، وأصبح مجتمع المدينة هو المجتمع الذى سما بنفسه إلى حيث الهدف الأسمى من التصرف بالمال على الوجهة الشرعية وذلك فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم والخلافة الراشدة. ولا يزال بعض المسلمين الآخذين بالتوجيه القرآنى يسيرون مسيرا موفقا نحو الاستفادة من التوجيهات القرآنية فيوظفون أموالهم توظيفا صحيحا ويصرفونها صرفا شرعيا.. والله الموفق ..

- وللاستزادة فللقارىء أن يرجع فى هذه المقالة إلى كتاب الأستاذ الشيخ زيدان أبو المكارم - بناء الاقتصاد فى الإسلام...

د . حمد الجنيدل

الأستاذ المشارك بكلية الشريعة - الرياض

التوحيد والسلوك الإنسانى

بقلم / محمود عبد الرازق

- ٥ -

(المسلم أعلم الناس)

انتهينا فى المقال السابق إلى أن المسلم استخلفه الله فى الأرض ليقيم العدل والتوحيد وينفذ أحكام الله بين البشر جميعا، لتكون الحياة على الأرض وفقا لمشيئة الله عز وجل.

لذلك وجب على المسلم أن يتعلم الحق ليقيمه بين الناس، لأن من مقتضى معنى "خليفة" الذى اختص به المسلم أنه هو الذى يعلم غيره... فماذا تعلم غيرك يا أخى؟! هل تعلمه إرادة الشيطان؟! أم تعلمه إرادة الرحمن؟!! ثم لنقف سويا نتبصر حالنا الآن كمسلمين استخلفنا الله فى الأرض بمعنى أهل العلم... فهل نحن أعلم الناس حتى نعلم الناس؟! أم أننا نتعلم منهم...؟! الإجابة بالقطع معلومة لنا جميعاً.

نحن نتعلم منهم... فماذا نتعلم منهم؟!!

نتعلم منهم السلوك والآداب والمعاملات، نأخذ عنهم برامج التعليم، نأخذ عنهم ثقافة الطفل التى تصبغ أطفالنا بصبغة غير إسلامية... هذا باختصار هو حالنا الآن بالنسبة لأول خصائص المسلم وهى العلم. فنرى إلى أى هاوية سحيقة انحدرنا وتخلفنا وتخلينا عن أول صفة لنا؟! ولكى ندرك حقيقة ما نحن فيه تعال معى لنرتفع ونحلق فى آفاق العلم فى ظل عقيدة التوحيد على أساس أن العلم هو معرفة قواعد وضوابط السلوك.

اقرأ معى قول الحق سبحانه وتعالى فى سورة الفرقان وهو يحدد لنا خصائص عباد الرحمن: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) آية ٦٣ من سورة الفرقان.

يكفيك شرفاً يا أخى المسلم أن تنسب إلى الرحمن بأن تكون عبداً له! فهل كل مسلم هو عبد للرحمن...؟!

(المسلمون هم أهل العلم والحلم)

نبحث عن الإجابة فى الآية السابقة فقد حدد الله عز وجل فى هذه الآية والآيات التالية صفات عباد الرحمن - وأول هذه الصفات (الذين يمشون على الأرض هونا) أجمع المفسرون على أن معنى كلمة الهون هو الرفق والسكون... وقال القاضى ابن العربى فى كتابه أحكام القرآن (الهون: هو الرفق والسكون وذلك يكون بالعلم والحلم والتواضع لا بالمرح والكبر والرياء والمكر) فالمسلم لأنه خليفة فى الأرض ولأنه عبد للرحمن فهو يضرب فى الأرض باسم الله خالق الأرض بما فيها وما عليها، يضرب فى الأرض باسم من سخر له ما فى الأرض وكرمه وفضله.

(صاحب التفضيل يعلم ماذا يفعل وماذا يريد)

سخر الله لك النعم وستسأل عنها يوم القيامة فيجب أن تعرف النعم: طبيعتها وخصائصها وكيف تستخدمها كما أراد خالقها وكيف تحافظ عليها. ولن تعرف هذا كله الا بالعلم.

وأيضا أنت مطالب بأن تعرف لماذا سخر الله لك هذه النعم؟!!

(المسلم مسئول عن اقامة القسط بين الناس)

اقرأ قول الحق سبحانه وتعالى (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوى عزيز) آية ٢٥ سورة الحديد.

فكما أنزل الله عز وجل الكتاب والحكمة على المرسلين لاقامة دينه والعدل بين الناس أنزل الحديد لكى يكون سلاحاً للمؤمن فى الدفاع عن دينه. فهل نستخرج الحديد من الأرض مصنعا؟ أم أنه يوجد كعنصر خام يحتاج الى دراسة طبقات الأرض وطبيعتها، ودراسة الكيمياء والعناصر والمعادلات والرياضيات. ومن خلال البحوث والتجارب والتطبيقات المختلفةيصل الإنسان إلى الاستخدام الأمثل لخام الحديد وفقا لمشيئة الله عز وجل.

(فمن سبق فى هذا المجال ؟!)

الإجابة قاسية ولكنها هى الواقع المر. الأعداء سبقوا! ولكن لا تيأس يا أخى المسلم فالله وعدنا ووعده الحق (ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون) سورة الأنفال آية ٥٩. ولكن فقط علينا أن ندرك ونعى ونتعلم. لابد لنا من صحوة. فالأعداء تعلموا وصنعوا وتفوقوا وسخروا الحديد وصنعوا منه ما يرهبنا ويخيفنا فهم ينصرون سلوكهم وفقا لمعتقداتهم.

هكذا ترى يا أخى المسلم أن نصرة الحق معلقة بجهادك وعلمك.. فإذا سدنا وتعلمنا ساد الحق وانتصر، وإذا تأخرنا وتخلفنا أضعنا أنفسنا وأضعنا الناس من حولنا.

وإذا تركنا العلم وتخلينا عن مسئوليتنا انتشر الفساد فى الأرض.

هكذا يا أخى المسلم: العلم أول خاصية من خصائص عباد الرحمن فهو يعطينا خير النعم، ولقد ضربنا مثال الحديد لنبين كيف يكون العلم هو أساس الضرب فى الأرض باسم الله.

(العلم أيضا لمعرفة طبائع الناس)

فإذا كان العلم ضروريا لمعرفة النعم وإرادة الله فى تسخير هذه النعم وكيفية تحقيق هذه الإرادة.. فإن العلم مطلوب أيضا لمعرفة طبائع الناس لأننا مطالبون بقيادة البشرية.

فنحن قد كلفنا من خالقنا عز وجل لأن نكون خير أمة أخرجت للناس (كنتم خير أمة أخرجت للناس) آية ١١٠ سورة آل عمران. أى خير الناس للناس وأنفع الناس للناس. ولكن هل الناس سلموا لنا وقالوا أنتم خير الناس فقودونا ونحن نسير وراءكم؟!! أم أن الناس حاربونا لكى يسلبونا هذا الحق؟!

إذا تدبرنا معنى قول الحق سبحانه وتعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) أى أن المسلمين أمة واحدة فى مواجهة باقى الأمم.. وباقى الأمم فى طباعها.. وفى قدراتها العظيمة وفى

أفكارها وفى طبيعة حياتها وفى نظمها وسلوكها وتشريعاتها. لها سبل وطرق مختلفة فى الحياة.

وباعتبارنا خير الناس ومسئولين عن باقى الناس لاقامة دين الله فنحن نحمل أمانة الله ونحمل دعوة الله - وعلينا أن نبلغهم، علينا أن نبين لهم ما هم عليه من باطل - وعلينا أن نظهر لهم ما بين أيدينا من نور الحق.

ولكى نقف أمام باطلهم ونبطله فلابد أن نعرف طبائع هذه الشعوب وخصائصها وصفاتها وأخلاقياتها وأفكارها.

وفى هذا المجال نود أن نوضح أن العالم اليوم قد تشابك وتداخل وأن الأفكار والآراء والمعتقدات والأخلاقيات للشعوب المختلفة تدخل الآن الى سائر الأمم عن طريق الاذاعة المرئية والمسموعة والصحافة والدوريات والنشرات.

ومن الضرورى أيضا أن نبين أننا فى هذه الأيام قد اختلط الأمر علينا وأصبحت ثقافة الأعداء تجد رواجا فى بلادنا وعقولنا بل لا نكون مبالغين اذا قلنا إن ثقافتهم هى السائدة الآن... وإن عاداتهم هى المسيطرة الآن... وقواعد سلوكهم هى التى تقودنا الآن...

لذلك يجب على المسلم أن يتعلم هذا كله لكى يميز بين الحق والباطل... ويقدم للناس الحق وقد نقاه وطهره من رجس الشيطان وتلبيسه.

فالعلم هو الصفة الأولى لعباد الرحمن ولكن هل بالعلم فقط؟!

(العلم يجب أن يقترن بالحلم)

كما أوضحنا سالفا فى معنى كلمة هونا أى بالعلم والحلم... وقد بينا فى هذا الايجاز لماذا العلم؟! ونبين الآن لماذا الحلم...؟! فالإنسان يتعامل مع مخلوقات الله كلها. وكلها تسبح بحمد ربها. وكلها مسخرة له بأمر الله عز وجل. وعلى المسلم أن يأخذها مسبحا باسم ربه الذى سخرها له.

فالفرق كبير بين المسلم وهو يتعامل مع نعم الله ويأخذها فى اتزان وروية وبين أن يأخذها بالطيش والرعونة والسفاهة والتسرع والخفة والسذاجة.

فالمسلم يجب أن يكون بينه وبين سائر المخلوقات المسخرة له الصفة المشتركة وهى العبودية التامة والتسبيح بحمد الله.. فنأخذ نعم ربنا بالتواضع والرفق واللين. والرسول (ﷺ) علمنا ذلك فى الحديث الشريف الذى أخرجه الامام مسلم عن شداد بن أوس رضى الله عنه أن رسول الله (ﷺ) قال: (إن الله كتب الإحسان على كل شىء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته).

(الحلم أيضا فى معاملة الناس)

فالمسلم يتعامل مع المسلمين، والمسلمون متفاوتون... هناك الصادق وهناك المنافق... والمسلم أيضا يتعامل مع الكفار والمشركين. وكل فريق من هؤلاء له طباعه وله ميوله وله غرائزه نتيجة لاختلاف الأهواء والميول والرغبات والأهداف. وينتج عن ذلك حدوث أمور تسبب الغيظ. والمسلم مطالب بأن يكظم غيظه (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) آية ١٣٤ سورة آل عمران. فلابد للمسلم من طبع هادىء وقلب كبير ونفس آمنة مطمئنة لكى يكظم غيظه ويعلو ويرتفع فوق سفاهات الآخرين. ولا يتأتى ذلك إلا بتحقيق صفة العلم والحلم. ونقيض العلم الجهل.. فلابد لنا من معرفة طبيعة الجهل... وهذا هو موضوعنا القادم إن شاء الله.

محمود عبد الرازق
وكيل فرع الدخيلة

دفاع عن السنة المطهرة

بقلم على إبراهيم حشيش

- ٢٨ -

فى هذا الدفاع نرد على أخطر قضية وهى تعطيل الدكتور أحمد شلبى لصفات الله حيث أنكر صفة علو الله على خلقه، وأخذ يبث سموم التعطيل والإنكار بين طلاب كلية دار العلوم - جامعة القاهرة فى كتابه "موسوعة التاريخ الاسلامى" والمقرر على آلاف الطلاب كل عام، حيث يقول فى (ص ٢٣٨) من خلال حديثه عن الإسراء والمعراج: "إن الرواية تصور الله جل وعلا كأنه هناك فى مكان يسعى له محمد..." ثم يقول الدكتور: "يقول علماء التوحيد: إن الله فى كل مكان، أو ينزهونه عن المكان فيقولون "إن الله ليس له مكان".

قلت : يا دكتور إن ما ذكرته: هو مذهب الجهمية الذين ذهبوا إلى أن الله تعالى فى كل مكان. وليس هو قول علماء التوحيد من أهل السنة والجماعة بل افتراء عليهم.

وإلى الدكتور أقوال علماء التوحيد من أهل السنة والجماعة: فهذا هو الإمام أحمد بن حنبل حامل لواء السنة والصابر فى المحنة، يقول فى رسالته "الرد على الجهمية": "وإذا أردت أن تعلم أن الجهمى كاذب على الله سبحانه وتعالى حين زعم أنه فى كل مكان، ولا يكون فى مكان دون مكان، فقل له: أليس كان الله ولا شىء؟ فيقول: نعم. فقل له: فحين خلق الشىء خلقه فى نفسه أو خارجا عن نفسه؟ فإنه يصير إلى أحد ثلاثة أقاويل:

١ - إن زعم أن الله تعالى خلق الخلق فى نفسه كفر، حين زعم أن الجن والإنس والشياطين وإبليس فى نفسه.

٢ - وإن قال: خلقهم خارجا عن نفسه، ثم دخل فيهم، كفر أيضا حين زعم أنه دخل فى كل مكان وحش قذر.

٣ - وإن قال: خلقهم خارجا عن نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله أجمع - وهو قول أهل السنة.

قلت : وعقيدة الدكتور مبنية على هذا المذهب الباطل مذهب الحلولية، حيث يقول فى كتابه "الإسراء والمعراج" ص (٢٩): "وهذا التصوير يخالف المبادىء الاسلامية التى تقرر أن الله فى كل مكان" ثم يتخبط الدكتور فى مذهب باطل آخر لغلاة النفاة للعلو، ويدعى أنه للتنزيه: وهو مذهب غايته "أن الله لا فوق ولا تحت، ولا يمين، ولا يسار، ولا أمام، ولا خلف، لا داخل العالم ولا خارجه. ويزيد بعض فلاسفتهم: "لا متصلا بالعالم، ولا منفصلا عنه".

قلت : وهذا النفى معناه - كما هو ظاهر - أن الله ليس له وجود، وهذا هو التعطيل المطلق، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً. وهذا يظهر من قول محمود بن سبكتكين فى "التدمرية" ص (٤١) لمن وصف الله بذلك: "ميز لنا بين هذا الرب الذى تثبته وبين المعدوم".

قلت: وإن تعجب فعجب قول الدكتور: "أن صفة العلو مردودة تماما بنص القرآن وبحكم الفكر الاسلامى" ثم يعرض الدكتور النصوص القرآنية التى ينفى بها صفة العلو فى كتابيه: الأول "موسوعة التاريخ الاسلامى" ص (٢٣٨)، والثانى: "الإسراء والمعراج" ص (٢٩) حيث يقول: إن الله فى كل مكان، والآيات القرآنية التالية توضح ذلك تمام الوضوح:

"وسع كرسيه السموات والأرض" (٢٥٥ / البقرة).

"فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان" (١٨٦ / البقرة).

"ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم" (٧ / المجادلة).

قلت: لقد حدث خلط عند الدكتور فلم يستطع أن يميز بين قربه تعالى ومعيته، وبين علوه تعالى وفوقيته، فتوهم بهذا الخلط أن النصوص القرآنية التى جاءت فى القرب والمعية ترد ما جاء فى الكتاب والسنة من علوه تعالى وفوقيته. حتى أدى

التوهم والخلط إلى أن يقول الدكتور: "إن المبادىء الإسلامية تقرر أن الله فى كل مكان.. والآيات القرآنية توضح ذلك تمام الوضوح".

يقول محمد الصالح العثيمين فى كتابه "القواعد المثلى" ص (٩٩): "ولم يذهب إلى هذا المعنى الباطل إلا الحلولية من قدماء الجهمية وغيرهم الذين قالوا: إن الله بذاته فى كل مكان - تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً وكبرت كلمةً تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا"

قلت: وما أصاب الدكتور من التوهم بأن المعية تؤدى إلى الحلول وأن الله فى كل مكان وأن النصوص القرآنية ترد صفة العلو للعلى الغفار هو أن الدكتور فى آية المعية (٧ / المجادلة) لم يذكر الآية كاملة كمثل الذى يقف وقفا قبيحا عند قراءة قوله تعالى "يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة..." دون أن يذكر آخر الآية "...لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون..." (٤٣ / النساء).

والدكتور سلك هذا المسلك حيث ذكر آخر الآية "...ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم..." معرضا عن أول الآية الذى يفسر هذه المعية حيث يقول الحق سبحانه فى أول الآية: "ألم تر أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض...."

قلت : وإلى الدكتور ما أورده الحافظ الذهبى فى كتابه "مختصر العلو" ص (١٩٠) مسألة (٢٢٧) "وقال أبو طالب أحمد ابن حميد ، سألت أحمد بن حنبل عن رجل قال: الله معنا وتلا "ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم" فقال: قد تجهم هذا، يأخذون بآخر الآية ويدعون أولها، هل قرأت عليه "ألم تر أن الله يعلم"؟ فعِلمه معهم، وقال فى سورة (ق): "ونعلم ما توسوس به نفسه، ونحن أقرب إليه من حبل الوريد" فعلمه معهم.

قلت : هذا تفسير المعية الذى يتضح من سؤال الإمام أحمد بن حنبل لأبى طالب: هل قرأت على الرجل "ألم تر أن

الله يعلم"؟

قلت : هذا هو قول علماء التوحيد من السلف الصالح أهل السنة والجماعة فى فهمهم للآية (٧ / المجادلة) وأما تقطيع الدكتور للآية وتوهمه أن المعية تعنى الحلول وأن الله فى كل مكان فهذا ليس قول علماء التوحيد كما يدّعى الدكتور ولكن هذا قول الحلولية من الجهمية وغيرهم.

قلت : ولكى لا يحدث خلط عند الدكتور ليميز بين علماء التوحيد من السلف الصالح أهل السنة والجماعة، وبين الحلولية من الجهمية فإليه ما أورده الإمام الذهبى فى "المختصر" مسألة (٢٢٨): قال المروزى: قلت لأبى عبد الله: إن رجلاً قال: أقول كما قال الله: "ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم" أقول هذا ولا أجاوزه إلى غيره، فقال: هذا كلام الجهمية بل علِمه معهم، فأول الآية يدل على أنه علِمه. رواه ابن بطة فى كتاب "الإبانة" عن عمر بن محمد رجاء عن محمد بن داود عن المروزى.

قلت: والدكتور فهم الآيات الثلاث التى ذكرها فى القرب والمعية فهما حلوليا جهميا حتى توهم أن الآيات القرآنية تنافى علوه تعالى وفوقيته، ولكى يرتفع هذا الوهم عن الدكتور الذى سود به كتابه "موسوعة التاريخ الإسلامى" فى ص (٢٣٨) حتى لا يفسد هذا الوهم عقائد آلاف طلبة دار العلوم وكذلك هذا الوهم سود به كتابه الثانى "الإسراء والمعراج" المكتوب على غلافه "لكل الأعمار" وحتى لا يفسد أيضا عقائد كل الأعمار نقول للدكتور: ارجع إلى فهم السلف الصالح لهذه الآيات كما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية فى كتابه "العقيدة الواسطية" ص (٩٦) حيث يقول رحمه الله: "وقد دخل فى ذلك الإيمان بأنه قريب مجيب كما جمع بين ذلك فى قوله (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب) الآية - وقوله صلى الله عليه وسلم "إن الذى تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته" وما ذكر فى الكتاب والسنة من قربه ومعيته، لا ينافى ما ذكر من علوه وفوقيته فإنه سبحانه ليس كمثله شىء فى جميع نعوته،

وهو عالٍ فى دنوه قريب فى علوه".

قلت: ثم يبين شيخ الإسلام ابن تيمية صفة العلو لله تعالى والتى أنكرها الدكتور بفهمه الجهمى الحلولى للمعية: فيقول شيخ الإسلام ص (٩٤): "وقد دخل فيما ذكرناه من الإيمان بالله: الإيمان بما أخبر الله به فى كتابه وتواتر عن رسوله وأجمع عليه سلف الأمة من أنه سبحانه فوق سماواته على عرشه بائن على خلقه، وهو سبحانه معهم أينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك فى قوله: (هو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير) وليس معنى قوله "وهو معكم" أنه مختلط بالخلق فإن هذا لا توجبه اللغة، بل القمر آية من آيات الله تعالى من أصغر مخلوقاته وهو على ارتفاعه مع المسافر وغير المسافر أينما كان، وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع عليهم إلى غير ذلك من معانى ربوبيته، وكل هذا الكلام الذى ذكره الله - من أنه فوق العرش وأنه معنا - حق على حقيقته لا يحتاج إلى تحريف، ولكن يصان عن الظنون الكاذبة مثل أن يظن أن ظاهر قوله (فى السماء) أن السماء تظله أو تقله، وهذا باطل بإجماع أهل العلم والإيمان، فإن الله قد وسع كرسيه السموات والأرض، وهو يمسك السموات والأرض أن تزولا، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره" انتهى كلام شيخ الإسلام ابن تيمية.

فسبحان من لا يبلغه وهم الواهمين ولا تدركه أفهام العالمين - هذا ما وفقنى الله إليه وهو وحده من وراء القصد.

على ابراهيم حشيش

رسالتى إليك

بقلم : محمد محمد توفيق

- ١ -

الصلاة

أخى المسلم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد :

أخى أكتب لك هذه الرسالة - وهى الأولى ولن تكون الأخيرة بإذن الله - فأنا وأنت تجمعنا علاقة قوية ودائمة.. ألا وهى الأخوة فى الله عز وجل، فآمل أن تقرأها بقلب مفتوح وعقل مستنير.

أخى لا شك أنك تدرك تمام الإدراك أهمية الصلاة فى دين الاسلام وتعلم تمام العلم ما للصلاة من المكانة والمنزلة.

فالصلاة هى الشعيرة الوحيدة التى فرضت على المسلمين مباشرة - بدون واسطة جبريل عليه السلام - من الرب سبحانه وتعالى إلى عبده محمد صلوات الله وسلامه عليه. وهى الركن الثانى من الأركان (الدعائم) الخمسة التى يقوم عليها بنيان الإسلام الشامخ العظيم، ففى الحديث المتفق عليه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله، واقام الصلاة.." (الحديث) ويتهاون بعض المسلمين - وأرجو ألا تكون واحداً منهم - بأمر تلك الصلاة رغم ما فى ذلك من المخاطر والمهالك، والتى قد تؤدى إلى الكفر والعياذ بالله، فعن جابر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة" رواه مسلم. وترك الصلاة

من أول أسباب دخول النار، وهذا باعتراف المجرمين أنفسهم عند سؤالهم "ما سلككم فى سقر * قالوا لم نك من المصلين" المدثر / ٤٢ . ٤٣.

والصلاة تمحو الذنوب والخطايا - ما عدا الكبائر - ولا تبقى منها شيئاً، ففى الحديث المتفق عليه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شىء؟" قالوا: لا يبقى من درنه شىء، قال: "فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا".

وكانت الصلاة من أواخر ما أوصى به رسول الله ﷺ قبيل وفاته. ويقف فيها العبد - أى فى الصلاة - بين يدى ربه فيناجيه ويذكره، ويدعوه ويستغفره، ويقدم له فروض الطاعة والعبودية، والاستسلام والانقياد.. ويا لها من طاعة هى العزة كلها، وعبودية هى الحرية كلها، ويا له من استسلام فيه النجاة من النار، وانقياد فيه الفوز بالجنة.

فى نهاية رسالتى هذه أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنى وإياكم للتمسك بالصلاة - وباقى شعائر الإسلام - واقامتها على وقتها، وأن نصليها كما كان يصليها النبى ﷺ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

محمد محمد توفيق

من أخبار البقر

كنا منذ أكثر من ثلاثة أعوام - وبالتحديد فى شهر ربيع الآخر ١٤٠٦ - قد نشرنا مقالا فى مجلة التوحيد بعنوان "بقر فى عالم البشر" تحدثنا فيه عن أحد الدجالين العالميين الذى جاء الى مصر ونشر بعض الإعلانات عن نفسه حيث قال إنه رئيس "الاتحاد العالمى للفلكيين الروحانيين" ومقره العام فى العاصمة الفرنسية باريس. وجاء فى هذه الإعلانات ما يدل على أنه يستطيع أن يكشف للناس عما يخبئه لهم القدر.. ومن أراد ذلك بصورة تفصيلية عليه أن يرسل اليه بعشرة آلاف دولار فقط.

وكانت حملة الإعلانات التى قام بها ذلك المدعو "حميد الأزرى" تدل على أنه يشارك الله فى معرفة الغيب - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - كما نشر إعلان آخر كبيان من اتحاد الدجالين العالميين يدعو فيه أعضاء الإتحاد أن يقوموا بتنبؤاتهم للعام الجديد مع التركيز على أمور حددها لهم فى الإعلان. وأعلن عن جوائز تقديرية كبرى لمن تأتى تنبؤاتهم على درجة عالية من الدقة والصدق. أما الخائبون الذين لا تصل نسبة تنبؤاتهم الصحيحة الى ٥٠٪ فقد أنذرهم بالفصل من الإتحاد وتجميد عضويتهم.

وهذا النصاب العالمى حينما كان فى مصر تم ضبطه فى أحد الملاهى الليلية التى يقضى فيها سهراته حيث دخل البلاد بحجة السياحة وتم القبض عليه وانتهى الأمر بابعاده عن البلاد.

تلك فكرة سريعة عما نشرناه عنه وقتئذ تحت عنوان "بقر فى عالم البشر" أما آخر أخبار البقر فان حميد الأزرى هذا انتهز فرصة رواية آيات شيطانية التى كتبها الملحد سلمان رشدى فكتب رسالة الى صحيفة العرب التى تصدر فى لندن أعلن فيها أنه بمناسبة ما ارتكبه الخومينى فى حق الفكر من تخصيص جائزة لمن يقتل سلمان رشدى فانه يعلن خروجه عن الإسلام احتجاجا واستنكارا لهذه التصرفات.

ويبدو أن هذا الكافر يتصور أن الإسلام سيصاب فى مقتل بهذا القرار الذى اتخذه بالارتداد عن الاسلام.. بينما الواقع أن انتسابه للإسلام عار على المسلمين.

التوحيد

خرافات حابس الوحش

بقلم

محمد نجيب لطفى

لكم بحت أصوات المصلحين بصدد أن يعرف كل قدره وألا يتحدث فى أمور الشريعة عامة والعقيدة خاصة الا من كانوا أهلا لذلك مستهدين بالآية الكريمة "ولا تقف ما ليس لك به علم. إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا" الاسراء/ ٣٦.

ولكن ما تفعله الصحافة هو العجب العجاب، حيث يستأجر أناس لا علاقة لهم ألبتة بفهم أصول الدين فضلا عن فروعه فيهرفون بما لا يعرفون ويقولون على الله ما لا يعلمون.

من ذلك ما نشرته جريدة (الفيوم) حول صنم يعبد من دون الله يسمى "حابس الوحش" وقد دعمته بصور الدهماء والسوقة وهم يرقصون ويتمرغون ويتوسلون (وإنا لله وإنا إليه راجعون).

ونشر هذا الشرك والضلال فى الجريدة المذكورة من شأنه أن يحمل عوام الناس على الشرك والضلال والوثنية بل يوسع دائرة الخرافات والخزعبلات التى يبذل الموحدون ما فى وسعهم للقضاء عليها نهائياً.

ومما جاء فى المقال الشركى أو التحقيق الوثنى على لسان (سادن) الشيخ: (هو رجل مبروك على أيديه تحل الشدائد) وهذه العبارة النتنة الخبيثة أشد شركا من شرك الجاهليين قبل الاسلام، فلماذا الصلاة والدعاء والتوسل والتضرع الى الله سبحانه وتعالى ما دام هذا الشيخ سيقوم بالواجب حيث تحل الشدائد وتفرج الكربات على يديه، وكأن لسان حال هذه العبارة القبيحة ينادى أن تعالوا حيث الشرك والقبورية ولا داعى لصلاتكم ودعائكم وتضرعكم وخشوعكم لله رب العالمين.

ومن الخرافات التى تروج لها الجريدة أن سبب تسميته باسم "حابس الوحش" أنه حبس الوحش عن نساء مررن عند قبره حيث مر النساء بأمان وسلام. وفى الصباح وجد الناس عشرة من الذئاب مقيدين. وهذا عند أقل الناس معرفة بالدين يعد من الشرك الأكبر. فلم ينقل عن عتاة المشركين فى جاهلية ما قبل الاسلام أن ادعوا هذه القدرة لهبل أو للات أو للعزى.

ويذكر التحقيق الشركى كثيرا من الخرافات والخزعبلات نضرب عن ذكرها صفحا لتفاهتها وافكها وضحالة ما فيها.

ثم ماذا بعد!! ما الذى يفعله السذج والعوام من الناس وهم يجدون هذا الشرك يحاصرهم عبر كل القنوات وفى كل الأوقات؟!.

أليس من الأجدى والأهدى سبيلا ألا يكتب فى مسائل الدين الا من أوتى علما وبصيرة؟ ثم أين الأزهر فى كل ذلك؟!! أين الأزهر وموقفه من الأضرحة التى تنتشر على أرض مصر الإسلامية وتقدم لها العبادات والطاعات وتقام لها الموالد والمراقص؟

وليعلم هؤلاء الذين يدفعون بالبسطاء فى أتون الشرك ويتولون كبر الضلال المبين أن الله لا يصلح عمل المفسدين وليتوبوا إلى الله وليصححوا عقيدتهم، ثم ليعلموا أن الشرك محبط للأعمال مهما كانت "وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا" "ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون" "لئن أشركت ليحبطن عملك" ثم ليعلموا أن الشرك لا يغفر الا بتوبة صحيحة صادقة "إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء"

(والله يقول الحق وهو يهدى السبيل)

محمد نجيب لطفى

واتعليمـــاه ..

بقلم محمود أحمد مساهل

مما يؤسف حقاً أن التعليم فى مدارسنا وجامعاتنا افتقد مزايا عظيمة سواء من ناحية المعلم أو المتعلم، حتى من الناحية التربوية انهارت فيها أخلاق التلاميذ ورأينا المهازل فى الجامعات.

إن الله استحفظنا رسالته فضيعناها، والمعلم مسئول مسئولية كبرى أمام الله، فهو فى موقف النبيين، فإذا كان قدوة صالحة فى تصرفاته، وأقواله أمينا على تلاميذه يدربهم على تقوى الله عز وجل، فلابد أننا نريد جيلاً صالحاً وشباباً نافعاً للإسلام والمسلمين لا يغش ولا يكذب، ولا يتهاون فى حق الله، وإلا فرحمةُ الله عليكم أيها المدرسون، وسلام على الفضيلة والشرف، كذلك المعلمة التى التزمت بالزى الاسلامى هى تلك المرأة التى اكتفت بعقلها وإرادتها فى سبيل التعامل مع تلاميذها، فهى لا تحتاج إلى شكل جذاب للإقناع بفكرة ولا ملابس ضيقة لاثبات حجة، ولا كعب عالٍ للقيام بعمل، والفتاة التى تذهب إلى الجامعة وتقول إنها تريد التعلم! هل التعليم يتطلب منها أن تتزين كالراقصة؟ هل التعليم يتطلب هذه الملابس؟ هل التعليم يتطلب الإختلاط مع الطلبة فى المقهى أو المطعم فيما بين المحاضرات؟ وثمار التعليم بعد ذلك مفتقدة، فلا نحن اكتشفنا نظرية، ولا تقدمنا فى العلم أو العمل!

فما أصدق الأستاذ الذى أرشد تلميذه إلى ترك المعاصى عندما قال له: إعلم أن العلم نورٌ ونور الله لا يُهدى العاصى.

ندعو الله أن يرشدنا إلى العلم النافع والعمل الصالح وأن يشرح صدورنا ويهدى قلوبنا وأن ينفعنا بعلمنا وأن يؤلف بين قلوبنا كى تكون كلمة الله هى العليا.

محمود أحمد مساهل

أخطاء شائعة !

بقلم فضيلة الشيخ

أحمد محمود كريمه

الإسلام - شريعة الله تعالى الكاملة الجامعة السامية الهادية - دين العلم والمعرفة... أقام بنيان العلم وأعلى منارته فأول كلمة نزلت من قرآن رب العالمين تدعو إلى العلم وتحث عليه "إقرأ باسم ربك الذى خلق" وجعل المولى سبحانه وتعالى التوحيد علماً وادراكاً وفهما وسلوكاً "فاعلم أنه لا إله إلا الله".

والعقيدة فى الشريعة الغراء تقوم بدءاً وغاية على التوحيد الخالص لله جل شأنه، فديدن العبادات وشأن المعاملات وأهداف الأخلاقيات والمواعظ والعبر إنما تهدف كلها إلى تأصيل التوحيد من إفراد الخالق بالوحدانية، والاقرار بالألوهية، والتوجه إليه والتفويض له والثقة به "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء"، "فاعبد الله مخصلاً له الدين. ألا لله الدين الخالص".

وقد ترك المستعمرون - بمختلف انتماءاتهم - ضروباً من الأقوال، وأصنافاً من الأفعال، لزرع أو غرس بعض المعتقدات الخاطئة الآثمة ليزيغ المسلمون عن عقيدتهم الصافية، وحبلهم المتين، وعروتهم الوثقى، ليقوضوا دولتهم ويهدموا بنيانهم للحقد المأفون الموروث، ومما يدعو للعجب والأسف أن المستعمرين بمخططهم اللئيم وجدوا أبواقاً تنعق بما غرسوه حتى كاد ذلك - مع غفلة الدعاة - أن يستقر فى وجدان الناس فحسبوه من أصل الدين وما دروا أنه دخيل على الدين. فمن الأقوال الخاطئة والتى باتت تتردد دون روية أو تمحيص : -

"ما يحتاجه البيت محرم على الجامع" !

جملة خبيثة فظاهرها وباطنها الحض على عدم الإيثار

وتفضيل المصلحة الفردية على المصلحة الدينية والتى من صورها تشييد المساجد رياض الجنة فى أرض الله، إنّ ما تحتاجه الدعوة الإسلامية فى تبليغ أو إعلام أو جهاد أو منشآت مقدم على حاجة الإنسان ولنا فى أبى بكر الصديق المثل الرفيع فى ذلك فقد جاء بماله إلى رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - فقال له: ما تركت لأهلك؟ فقال: تركت لهم الله ورسوله. وقد زكى المولى سلفنا فى قرآنه المجيد "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون".

" فى يوم الجمعة ساعة نحس " !

جملة أخبث من الأولى لأن هدفها واضح وهو اشاعة الكراهية ليوم الجمعة الذى خص الله به أمة محمد - ﷺ - وأكرمهم به وجعل غيرهم تابعين من بعدهم فعن أبى هريرة - رضى الله عنه - أنّه سمع النبى ﷺ يقول: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذى فرض الله عليهم فاختلفوا فيه، فهدانا الله له، فالناس لنا فيه تبع، اليهود غداً، والنصارى بعد غد". ويوم الجمعة "فيه ساعة إجابة لا يوافقها عبد مسلم إلا واستجيب له".

" مدد ونظرة " !!

جملة شركية تدل على خلل فى العقيدة، وسقم فى الادراك، إذ أن المدد بمعنى النصر والتأييد والنظرة بمعنى الرضا والقبول لا يكونان إلا من الله تعالى لمن شاء بما شاء دون واسطة من أصحاب المقاصير الخضراء التى شيدها السفهاء فى عصور غيبة الوعى الإسلامى الصحيح إبان عصر الفاطميين والمماليك الذين استمالوا ضعاف العقول والعقيدة ليشغلوا الناس عن سياستهم الغاشمة الظالمة بمقاصير يتوهم عندها الكسالى مغانم الدنيا وحظوظ الآخرة حسب تخيالاتهم المريضة ونفوسهم العليلة، وباتت تلك المقولة الحمقاء تتردد من المنشدين للأبيات الشركية فى الموالد والأفراح لجحافل الطرق بل ويقرها عليهم بأساليب ملتوية بعض المحسوبين على العلم

والدين "كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا"... إن النصر لا يكون إلا من الله "وكان حقاً علينا نصر المؤمنين" والرضا لا يكون إلا من رب العالمين والسبيل لذلك اخلاص التوحيد له جل شأنه "إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله" .

" البقية فى حياتك " !

وهذه جملة غريبة لها أبعاد خطيرة فهى تقال لأهل الميت كأن الميت لم يمت بأجل أو ترك أعواماً أو شهوراً فيرجون أن تضاف إلى أعمار أقاربه! وهى تتصادم مع نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة.. يقول الله تعالى "فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون". وصح الخبر عن رسول الله ﷺ "إنّ روح القدس نفث فى روعى أن نفساً لن تموت حتى تستوفى رزقها فأجملوا فى الطلب..."

والواجب عند عزاء أهل الميت الوقوف عند آداب الشرع من التذكير بجزاء الصابرين والدعاء بالخير للميت، أما ما يحدث فى "المآتم" من نصب "السرادقات" وتجويد القرآن على متعاطى الدخان وشاربى "القهوة" والمنشغلين بأحاديث الغيبة والنميمة حال تجويد القرآن فبدعة منكرة تعد امتداداً للتقاليد الوثنية الفرعونية.

إن العقيدة الإسلامية - وهى عصب وركيزة الإسلام - بحاجة إلى بذل الجهد حسبة لله لازالة الغشاوة والركام من المخلفات الشائبة ليحل العلم محل الجهل ولترتبط الأواصر بنقاء العقيدة وصفائها وما أقوم ذلك من سبيل.

أحمد محمود كريمه
مدرس أول العلوم الشرعية
بمعهد العياط الثانوى الأزهرى

من أخبار الجماعة

الجمعية العامة العادية للمركز العام:

تم بحمد الله تعالى اجتماع الجمعية العامة العادية للمركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية يوم الخميس ٢٣ شعبان ١٤٠٩ الموافق ٣٠ مارس ١٩٨٩ - وقد تم عرض ومناقشة التقرير السنوى عن أعمال مجلس الإدارة واعتماد الحساب الختامى عن عام ١٩٨٨ ولما كان عدد المتقدمين لعضوية المجلس بدلا من الذين انتهت عضويتهم هو نفس العدد المطلوب فأصبحت عضويتهم بالتزكية دون انتخاب. وبذلك أصبح تشكيل مجلس الإدارة كالآتى:

الرئيس : فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

نائب الرئيس العام : أحمد فهمى أحمد

الوكيل : حسن محمد الجنيدى

السكرتير : عبد العزيز محمد عاشور

أمين الصندوق : ابراهيم عزب الدسوقى

الأعضاء : ابراهيم شعبان يوسف، أحمد محمد محمود، بخارى أحمد عبده، سعد ندا، سيد محمد السيد متولى، عبد الباقى صالح الحسينى، عبد الحافظ فرغلى، عطية حنفى محمد، عكاشة أحمد عبده، محمد صفوت نور الدين.

وقد تم اختيار الأخ محمد صفوت نور الدين أمينا عاما للدعوة.

اشهار فرع الجماعة بقرية بخاتى مركز شبين الكوم:

تم بحمد الله تعالى اشهار فرع للجماعة بقرية بخاتى مركز شبين الكوم برقم ٧١٣ اعتبارا من ١٩٨٨/١١/٩ ويتكون مجلس ادارته من الاخوة (الرئيس: رمضان عبد السلام، السكرتير: عادل محمد عبد السلام، أمين الصندوق: منصور جمعة، الأعضاء: ابراهيم عبد الحميد، محمود عبد الغفار، سامى عبد الحفيظ).

والمركز العام للجماعة يدعو الله عز وجل أن يوفق الفرع الجديد وكل فروع الجماعة فى أداء رسالتها.

فى ذمة الله :

تحتسب جماعة أنصار السنة المحمدية عند الله تعالى عضوا من رعيلها الأول وهو الأخ عبد المجيد محمد رضوان الذى توفاه الله يوم ٣ رمضان ١٤٠٩ الموافق ٩ أبريل ١٩٨٩.

ونسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

التوحيد

فى هذا العدد

		صفحة
كلمة التحرير	رئيس التحرير	١
باب السنة	فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم	٦
باب الفتاوى	فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم	١١
أسئلة القراء عن الأحاديث	الأستاذ على إبراهيم حشيش	٢١
الإحتساب على هؤلاء الكتاب	الأستاذ محمد عبد الحكيم القاضى	٢٦
وشعر الثعبان بالخجل	برهانى سابق	٣١
منهج القرآن فى التخفيف من حب المال	د . حمد الجنيدل	٣٤
التوحيد والسلوك الإنسانى	الأستاذ محمود عبد الرازق	٣٧
دفاع عن السنة المطهرة	الأستاذ على إبراهيم حشيش	٤٢
رسالتى إليك (الصلاة)	الأستاذ محمد محمد توفيق	٤٧
من أخبار البقر	التحرير	٤٩
خرافات حابس الوحش	الأستاذ محمد نجيب لطفى	٥٠
واتعليماه	الأستاذ محمود أحمد مساهل	٥٢
أخطاء شائعة	فضيلة الشيخ أحمد محمود كريمه	٥٣
من أخبار الجماعة	التحرير	٥٦

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

فى مصر : ٣٦٠ قرشا بحوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب بريد عابدين.

فى الخارج : ما يساوى قيمة ١٢ عددا من أعداد المجلة على أن ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك عل بنك القاهرة فرع الأزهر باسم جماعة أنصار الس المحمدية (مجلة التوحيد) حساب رقم ٦٧٧٥

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تاسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب . والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أسوة حسنة .

٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا وخلقا .

٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع .

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥

الثمن ٢٥ قرشاً